الفصل الثاني

الفصل الثاني
السلوكيات اللاتوافقية للأطفال المعوقين
"دراسة مقارنة"

الإطار العام لمشكلة البحث:

اشتق مفهوم التوافق من العلوم البيولوجية وقد أصبح من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه يستخدم للتعبير عن معان متنوعة، وقد يعزي ذلك إلى أنه ينظر إليه على أنه عملية وحالة في نفس الوقت، فهو "عملية" لأنه يتضمن نوعاً من النشاط الذي تثيره متطلبات أو حاجات معينة يتلائم الكائن عن طريقها مع البيئة المحيطة به. كما أنه "حالة" لأنه يستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية لمثل هذه التعديلات والأنشطة التي توصل إليها الكائن الإنساني.

وقد قام فريق من الباحثين بتحديد مفهوم التوافق، حيث يرى أن التوافق: "حالة دائمة نسبية حيث يكون توافق الفرد حسناً فيستمتع بالحياة ويعمل على تحقيق ذاته، وهي حالة إيجابية، وليست مجرد عدم اضطرابات نفسية" (English and English, 1958)، "بأن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات" (فهمي، د.ت: ١٩-١٥)، "تفاعل بين سلوك الفرد والظروف البيئية بما في ذلك الظروف التي تنبعث من داخل الفرد" (جابر، ١٩٧٦: ١٧٩)، "حالة تتوافر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، فيستطيع الفرد من خلالها إشباع معظم حاجاته مع قبول ما تفرضه البيئة عليه من مطالب، والتوافق بتعبير آخر هو العملية التي تنطوي على أحداث ما ينبغي من تغييرات في الشخص أو في البيئة أو فيهما معاً بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما" (جرجس، ١٩٦١: ٢٨)، "هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي" (فراج، ١٩٧٠: ٢٢٣)، "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة" (زهران، ١٩٧٤: ٣١).

وبالإضافة إلى ذلك، وضع فريق آخر معاييراً لهذا المفهوم، حيث يرى أن التوافق يتكون من المعايير التالية: "المحافظة على الصحة الجسمية، الاتجاهات الموضوعية، الاستبصار بالسلوك الذاتي، العلاقات الإيجابية، التنبيه للموقف الحاضر، الإحساس بالمرح، النشاط المخطط، العمل الذي يبعث على الرضا، الراحة والترويح، المشاركة الاجتماعية السوية" (Schaoffer and Shoben, 1956: 533)، "الراحة النفسية، الكفاءة في العمل، الأعراض الجسمية، التقبل الاجتماعي" (Lazarus, 1961: 10-12)، "امتلاك شخصية متكاملة، مسايرة الفرد لمطالب المجتمع، التكيف للظروف الواقعية، الاتساق مع النفس، النضج مع تقدم العمر، اتخاذ النغمة الانفعالية الصحيحة، الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلية متزايدة" (حلمي، ١٩٦٧: ١٥٨)، "مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته، مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية، مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه، الإقبال على الحياة بوجه عام، مدى كفاءة الفرد في مواجهة احباطات الحياة اليومية، تنوع نشاط الفرد وشموله، إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته، ثبات اتجاهات الفرد، تصدي الفرد لمسئولية أفعاله وقراراته (مغاريوس، ١٩٧٤: ٥٣-٦٠).

ومما لا شك فيه، أن التوافق سواء كان عملية أو حالة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بادراك الفرد لبيئته الخارجية التي تتمثل في كل ما هو خارج نطاق الفرد، والبيئة الداخلية التي تتمثل في كل ما هو داخل نطاقه، فالفرد الذي يدرك بيئته الخارجية والداخلية بالإيجاب فهو حسن التوافق، والعكس بالعكس سواء كان هذا الفرد عادياً أو معوقاً. وإلى جانب هذا، ربما يدرك الفرد المعوق بيئته الخارجية والداخلية على نحو مختلف عن الفرد العادي بسبب إعاقته التي تحول بينه وبين التفاعل مع ذاته وكل ما هو محيط به. وعليه ربما تؤثر الإعاقة بطريقة أو بأخرى على توافق الفرد المعوق.

ويلاحظ من يراجع الأدبيات النفسية أنها تناولت بالدراسة والبحث أثر الإعاقة على بعض السلوكيات اللاتوافقية، ويمكن تقسيم هذه البحوث وفقاً لنوع الإعاقة كما يلي:

[١] الإعاقة العقلية:

تعددت الدراسات التي تناولت أثر الإعاقة العقلية على بعض أنماط سوء التوافق، فقد قام كولينان وآخرون Cullinan, *et al.* (١٩٨٤) بدراسة الفروق في

المشكلات السلوكية بين عينة من المراهقين الصغار المتخلفين عقلياً وأخرى من العاديين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق قائمة المشكلات السلوكية بواسطة المدرسين على عينة مكونة من ١٣٨ مفحوصاً متخلفا عقلياً من الذين تراوحت أعمارهم من ١٣ إلى ١٨ سنة وأخرى مكونة من ٢٥٧ مفحوصاً عادياً من نفس الشريحة العمرية. وقد بينت النتائج أن أفراد العينة المتخلفين عقلياً يحصلون على درجات مرتفعة في بعد اضطرابات السلوك والعدوان المرتد reflecting aggression، والارتباك، وبعد مشكلات الشخصية الذي يتضمن بعض الصعوبات مثل القلق والانسحاب وهذا بالمقارنة بأفراد العينة العادية. وبالإضافة إلى ذلك، انتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في المشكلات النفسية التالية: عدم النضج، وابعاد الجناح. كما توجد فروق إحصائية ضئيلة إلى حد ما بين الجنسين في المشكلات النفسية. وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات لتدريب المعلم على كيفية التعامل مع الأطفال المتخلفين عقلياً، وتصميم بعض البرامج المدرسية وتوظيفها على المتخلفين عقلياً.

وتهدف الدراسة التي قام بها فارزاني Farzaneh (١٩٨٥) إلى الكشف عن أثر وجود الأطفال المتخلفين عقلياً عن أسرهم في إيران في ضوء المتغيرات التالية: الطبقة الاجتماعية، جنس الطفل المتخلف عقلياً، وجنس الأبوين. ولتحقيق هدف البحث، تم اختيار أربعين أسرة لديها ذكوراً متخلفين عقلياً، حيث تنقسم هذه المجموعة إلى عشرين أسرة اختيروا من المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المنخفض، وعشرين آخرين اختيروا من المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المتوسط، وتتكون المجموعة الثانية من أربعين أسرة لديها إناث متخلفات عقلياً، وتنقسم هذه المجموعة أيضاً إلى عشرين أسرة اختيروا من المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المنخفض، والعشرين الآخرين من المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المتوسط. وقد تم اختيار هاتين المجموعتين من عينة كلية مكونة من ٣٢٠ أسرة في ضوء المحكات التالية: (١) أن يكون الوالدان متزوجين ويقيمان معاً، (٢) لديهم أكثر من طفل، (٣) لديهم طفلاً متخلفاً عقلياً من الدرجة المتوسطة، حيث يتراوح عمره ما بين ٦ إلى ١٤ سنة كما أنه يحضر أحد المدارس الخاصة للأطفال المتخلفين عقلياً في طهران، وتم تطبيق الأدوات النفسية التالية على الأبوين: (١) استخبار الخبرات التوافقية المبكرة Early Adjustment

Experiences Questionnaire Parents، (٢) استبانة الخبرات مع التخلف العقلي Experiences With Mental Retardation Questionnaire، وباستخدام بعض الأساليب الإحصائية، انتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات وداخل المجموعات في الاستجابات الوالدية في متغير المستوى الاقتصادي – الاجتماعي، حيث وجد أن الآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المتوسط أكثر معاناة وإحباطاً، وتوتراً من الآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المنخفض. في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمتغيرات جنس الطفل المتخلف عقلياً، وجنس الوالدين على متغيرات البحث سالفة الذكر. وقد أظهرت هذه الدراسة إسهامات الفروق الثقافية في فهم تقبل وتوافق الأسر للأفراد المتخلفين عقلياً من خلال التحليل المقارن للنتائج المستخرجة من هذه الدراسة مع النتائج السابقة للدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقام ايبشتين وآخرون Epstein, *et al.* (١٩٨٦) بدراسة بعض أنماط سوء التوافق بين الأطفال والشباب المتخلفين عقلياً. ولتحقيق هدف البحث، قام المدرسين بتقدير سلوكيات تلاميذهم على قائمة المشكلات السلوكية على عينة مكونة من ٣٦٠ مفحوصاً متخلفاً عقلياً (المتوسط الحسابي لذكائهم ٦٥,٩)، وعلى عينة أخرى مكونة من ٣٦٠ مفحوصاً عادياً، حيث تراوحت أعمار المجموعتين من ٦ إلى ١٨ سنة وقد تم تقسيم أفراد العينة وفقاً لمستويات العمر التالية: ٦ إلى ١١ سنة، ومن ١٢ إلى ١٨ سنة، وتمثل نسبة الذكور ٥٨% من أفراد العينة الكلية. وقد تم الاستعانة بأسلوب التحليل العاملي لمعالجة نتائج البحث، وقد أسفرت النتائج عن أن مجموعة المفحوصين المتخلفين عقلياً يمكن تمييزها عن مجموعة المفحوصين العاديين عند كل مرحلة عمرية ووفقاً لجنس المفحوص على المتغيرات التالية: العدوان، اضطراب الانتباه، الشعور بعقدة النقص – القلق. كما تبين أن مجموعة الأفراد المتخلفين عقلياً يعانون من المشكلات. كما بينت النتائج أن كور الأكبر سناً من الأفراد المتخلفين عقلياً أكثر استخراجاً externalizing لأنماط المشكلات. كما تبين أن الإناث الأصغر عمراً من المتخلفات عقلياً أكثر معاناة من المشكلات المرتبطة بالانتباه من الإناث الأكبر عمراً.

وتهدف الدراسة التي قام بها دافيس Davis (١٩٨٦) إلى الكشف عن طبيعة استخدام البروفيل الجنسي في قياس المعرفة الجنسية – الاجتماعية لدى مجموعة من الأفراد المتخلفين عقلياً في ضوء الأسئلة التالية: (١) ما مستوى المعرفة الجنسية – الاجتماعية لدى الأفراد المتخلفين عقلياً؟ (٢) ما العلاقة بين المعرفة الجنسية – الاجتماعية وبعض المتغيرات التالية: الذكاء، والعمر العقلي، والسلوك التوافقي، والاستقلال في أداء المهارات العقلية والشخصية؟. وللإجابة على هذه الأسئلة، تم تقدير المعرفة الجنسية – الاجتماعية والسلوك التوافقي بواسطة المدرسين على عينة مكونة من ١١٧ مفحوصاً من الأفراد المعوقين عقلياً، كما تم تقدير نسبة ذكاء عينة البحث، وعمرهم العقلي، وقياس أدائهم على بعض المهارات العقلية، وقد أسفرت نتائج الدراسة بواسطة استخدام الأساليب الإحصائية: مربع كاف، المتوسط، وأساليب إحصائية أخرى عن وجود مدى واسع من المعرفة الجنسية – الاجتماعية لأفراد العينة عند كل مستويات التخلف العقلي. كما أشارت مقاييس النزعة المركزية إلى أن المعرفة الجنسية – الاجتماعية للعينة الخاضعة للدراسة الراهنة أقل من المتوقع بطريقة دالة إحصائية. كما توقع أن أفراد العينة خاصة ذوي المستويات المتوسطة والخفيفة من التخلف العقلي يحصلون على أعلى الدرجات تتراوح من ٢٣% إلى ٨٧% بمتوسط حسابي قدره ٥٩%. ويحصل الأفراد المتخلفون عقلياً ذوي المستوى الحاد إلى ٥٠% بمدى يتراوح من ٨% إلى ٧٤% في حين أن المتخلفين عقلياً كلية يحصلون على درجات تتراوح من ١% إلى ٥٩%. وبالإضافة إلى ذلك، تبين أن المعرفة الجنسية – الاجتماعية مرتبطة ارتباطاً دالاً بدرجة الذكاء، والعمر العقلي، والسلوك التوافقي، والاستقلال في أداء بعض المهارات العقلية والشخصية. وتبين أيضاً أن المعرفة الجنسية – الاجتماعية لا ترتبط بمتغيرات الجنس والعمر.

وقام جاث وجوملي Gath and Gumley (١٩٨٧) بدراسة سلوكيات عينة مكونة من ١٨٣ طفلاً متخلفاً عقلياً بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١١ سنة وإخوتهم وأخواتهم العاديين الأقرب لهم في العمر. وتتضمن العينة الكلية ٩٥ طفلاً متخلفاً عقلياً من الذين أصيبوا بعرض داون Down's syndrome و٨٨ طفلاً متخلفاً عقلياً من الذين أصيبوا بالتخلف العقلي نتيجة لأسباب أخرى. وقد تمت مقابلات مع الوالدين في منازلهم، وطبقت مقاييس نفسية تناولت مجالات السلوك والتحصيل التعليمي على

الطفل المعوق، وعلى الأخ/ أو الأخت. وقد بينت النتائج أن الطفل المعوق عقلياً يعاني من مشكلات سلوكية عن إخوته وأخواته. كما تبين أن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأخ/أو الأخت غالباً ما توجد إذا كان الأخ المعوق عقلياً يعاني من اضطرابات السلوك، خاصة عندما تكون سبب الإصابة عرض داون. وبالإضافة إلى ذلك، تبين أن الأخوة أو الأخوات للأطفال المعوقين عقلياً الذين لا يعانون من عرض دون أكثر معاناة من المشكلات المرتبطة بالقراءة والاضطرابات السلوكية في المدرسة عن أخوة/أو أخوات الأطفال المعوقين عقلياً الذين يعانون من عرض داون.

[٢] الإعاقة السمعية:

من البحوث التي تناولت أثر الإعاقة السمعية على بعض أنماط سوء التوافق، الدراسة التي قامت بها إسماعيل (١٩٦٨) بهدف المقارنة بين الأطفال الصم كلياً وجزئياً وعادي السمع من حيث الاستجابات العصابية في ضوء الفروض التالية: (١) أن هناك علاقة بين الإعاقة السمعية ونمط الشخصية، (٢) أنه كلما قلت حدة السمع أدى ذلك إلى درجة أكبر من سوء التكيف وتأخذ حالة سوء التكيف هذه مظاهر عدة من الاستجابات العصابية، (٣) الاستجابات العصابية لدى الصم لها نمط معين يميزها عن الاستجابات العصابية لدى العاديين من الأطفال، وللتحقق من صحة الفروض، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية: اختبار رسم الرجل، اختبار الذكاء غير اللفظي، اختبار الشخصية للأطفال، اختبار دراسة شخصية الأطفال من إعداد روجرز، قائمة المشكلات، استمارة بحث حالة على عينة مكونة من مجموعتين، أحداهما تجريبية تتكون من مائة طفل من الذكور والإناث الصم وضعاف السمع، والأخرى ضابطة مكونة من مائة طفل من الذكور والإناث عادي السمع، وقد روعي في العينة أن تتشابه من حيث السن، الجنس، الذكاء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، إجادة القراءة والكتابة، الخلو من العيوب والعاهات الجسمية ما عدا الإعاقة السمعية بالنسبة للمجموعة التجريبية. وانتهت النتائج باستخدام اختبار (ت)، ومربع كاف إلى أن الطفل الأصم وضعيف السمع، يعاني من الشعور بالنقص، وأكثر ميلاً إلى أحلام اليقظة، واقل اعتماداً على نفسه، واقل انتماءاً إذا قورن بالطفل عادي السمع. كما بينت النتائج أن الاستجابات العصابية قد ظهرت بصورة واضحة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع أكثر من الأطفال عادي السمع.

وتهدف الدراسة التي قامت بها الجنايني (١٩٧٠) إلى الكشف عن الخصائص النفسية للأطفال الصم في ضوء الفروض التالية: (١) هل الأطفال الصم يختلفون عن الأطفال العاديين من حيث تكيفهم الشخصي والاجتماعي، وما مدى هذا الاختلاف؟ (٢) هل يختلف ضعاف السمع عن الصم في تكيفهم الشخصي والاجتماعي وهل يختلفون في ذلك من عادي السمع؟ (٣) ما الخصائص الشخصية التي يتميز بها الأطفال الصم والتي يختلفون فيها اختلافاً واضحاً عن غيرهم وما أهم السمات الشخصية التي يتميز بها ضعاف السمع؟ (٤) هل يختلف البنون والبنات الصم وضعاف السمع في خصائصهم الشخصية، وما مدى تكيفهم الشخصي والاجتماعي؟ ولاختبار صحة الفروض، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية: اختبار رسم الرجل، اختبار الذكاء غير اللفظي، اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال، كراسة ملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي، استمارة ملاحظة الطالب على عينة مكونة من مجموعتين أحداهما مجموعة من الأطفال الصم وتتكون من مائة طفل من الذكور والإناث، والأخرى مكونة من مائة طفل من الأطفال عادي السمع من الذكور والإناث وتتجانس مع المجموعة الأولى من حيث الذكاء، العمر الزمني، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الخلو من العيوب والعاهات الجسمية ما عدا الإعاقة السمعية بالنسبة للمجموعة الأولى. وقد انتهت النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت)، ومربع كاف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم والعاديين من حيث الخصائص النفسية، حيث تبين أن الأطفال الصم من الجنسين أكثر معاناة، وقلقاً، وتوتراً، في تكيفهم مع المحيط الشخصي والاجتماعي.

وقامت كارل شنيتجر وهيرشورن Schnirtijer & Hirshoren (١٩٨١) بدراسة تهدف إلى التعرف على مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم. ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق قائمة المشكلات السلوكية على عينة مكونة من ١٠١ ذكراً و٩١ أنثى من الأطفال الصم بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٩,٩ سنة. وبالإضافة إلى ذلك، تمت مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية لدى الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من التلف السمعي، وقد بينت النتائج أن الذكور الصم أكثر معاناة من المشكلات السلوكية من الإناث الصم.

وقام موسى (١٩٨٩) بدراسة تهدف إلى الكشف عن الفروق في الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم وعادي السمع باستخدام اختبار اليد Hand Test. ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق اختبار اليد المكون من عشر بطاقات على عينة مكونة من ٩٥ مراهقاً ومراهقة من الذين ولدوا أو أصيبوا بهذه الإعاقة قبل سن الخامسة واختيروا من مدارس الأمل بالمطرية والعباسية (٥٠ مراهقاً، و٤٥ مراهقة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٣,٤٥ سنة والانحراف المعياري ١,٧٦. وتضمنت عينة الأسوياء سمعياً من مائة مراهق ومراهقة، اختيروا من بعض المدارس الإعدادية بمنطقة وسط القاهرة التعليمية (٥٠ مراهقاً، و٥٠ مراهقة) وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٣,٢٥ سنة والانحراف المعياري ١,٤٥. وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية، بلغت قيمة (ت) ٠,٨٧، وهي غير دالة إحصائياً. وانتهت النتائج إلى أن المراهقين الصم أكثر تنفيساً بالتنفيذ Acting out من المراهقين العاديين. وبالإضافة إلى ذلك تفوق المراهقين الصم عن المراهقين العاديين فيما يلي: العدوان، والتسيير، الخوف، التواكل، الاستعراض، العجز، ولا شخصي سلبي. وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة، كما أسفر البحث عن بعض التوصيات الخاصة لإعداد برامج إرشادية قصيرة أو طويلة المدى لعلاج سلوك العدوان لدى المراهقين الصم بهدف إعلائه واستخدامه في مناشط اجتماعية تفيد الفرد المعوق سمعياً والمجتمع.

[٣] الإعاقة البصرية:

تناولت العديد من الدراسات والبحوث أثر الإعاقة البصرية على بعض أنماط سوء التوافق، فقد قام قشقوش (١٩٧٢) بدراسة العلاقة بين إدراك المراهقين المكفوفين لاتجاهات المبصرين نحوهم وبعض جوانب توافقهم الشخصي والاجتماعي في ضوء الفرض التالي: أن هناك علاقة دالة بين إدراك المكفوفين لاتجاهات المبصرين نحوهم وبعض جوانب توافقهم الشخصي والاجتماعي. ولاختبار صحة الفرض، تم تطبيق المقاييس النفسية التالية: مقياس إدراك المكفوفين لاتجاهات المبصرين نحوهم، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية على عينة مكونة من مائة تلميذ من المرحلة الإعدادية والثانوية للمكفوفين، حيث تتشابه أفراد العينة من حيث كف البصر الكلي، والسن، والذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والإقامة الداخلية.

وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الدرجات التي حصل عليها المكفوفين في مقياس إدراك المكفوفين لاتجاهات المبصرين نحوهم والدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي.

وتهدف الدراسة التي قام بها الطيب (١٩٧٤) إلى الكشف عن الحاجات النفسية لدى المكفوفين والمبصرين، حيث افترض وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين والمبصرين في كل حاجة من الحاجات النفسية، ولاختبار صحة الفرض، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية: مقياس التفضيل الشخصي، واختبار تكميل الجمل للحاجات النفسية على عينة مكونة من خمسين مكفوفاً وخمسين مبصراً، وقد روعي أن تتجانس أفراد العينة من حيث السن، مستوى الذكاء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، المرحلة التعليمية، الإقامة الداخلية، ما عدا الإعاقة البصرية. وأسفرت النتائج عن أن المكفوفين يحصلون على درجات أعلى من المبصرين في كل من الحاجات الظاهرة التالية: الخضوع، الاستقلال، والتواد. أما الحاجات الكامنة فقد حصل المكفوفين على درجات أعلى من المبصرين في الجنسية المثلية، وأن أقوى الحاجات الكامنة لدى المكفوفين لوم الذات.

وقامت القطان (١٩٧٤) بدراسة مستوى القلق عند المراهقات الكفيفات والمراهقات المبصرات، حيث افترضت وجود فروق بين المراهقات الكفيفات والمراهقات المبصرات في مستوى القلق. ولاختبار صحة الفرض، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية: مقياس تايلور للقلق، ومقياس كاتل على عينة مكونة من مجموعة تجريبية تتكون من خمسين كفيفة، ومجموعة ضابطة تتكون من خمسين مبصرة. وقد تم تثبيت عوامل الإقامة الداخلية، الصف الدراسي، السن، المستوى الاقتصادي والاجتماعي. وقد بينت النتائج أن المراهقات الكفيفات أعلى من مستوى القلق من المراهقات المبصرات.

وتهدف الدراسة التي قام بها صبحي (١٩٧٨) إلى دراسة إنتاجية الكفيف وعلاقتها ببعض العوامل النفسية والاجتماعية في ضوء الفروض التالية: (١) توجد علاقة بين العلاقات الاجتماعية السوية والقدرة على الإنتاج، (٢) توجد علاقة بين الثبات الانفعالي وبين القدرة على الإنتاج، (٣) توجد علاقة بين الشعور بالمسئولية وبين القدرة على الإنتاج، (٤) توجد علاقة بين قدرة الكفيف على مواجهة الواقع والقدرة على

الإنتاج. ولاختبار صحة الفروض، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية: قائمة موني للمشكلات، ومقياس الإرشاد النفسي، واستمارة وصف العمل بالملاحظة على عينة مكونة من أربعين كفيفاً من المتدربين بالمركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، وقد روعي أن تتجانس أفراد العينة من حيث مستوى كف البصر ومستوى الذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. وانتهت النتائج إلى وجود علاقة بين كل من العلاقات الاجتماعية السوية والثبات الانفعالي والواقعية والقدرة على الإنتاج لدى الكفيف. كما بينت النتائج وجود بعض المشكلات التي يعاني منها الكفيف وتؤثر على قدرته على الإنتاج مثل مشكلة توفير وجبة صحية، وهي تنعكس على الكفيف من الناحية الصحية وتؤثر على توافقه الصحي، كذلك مشكلة وقت الفراغ، حيث لا يستطيع الكفيف استغلال وقت فراغه استغلالاً مفيداً.

وقامت الكيلاني (١٩٨٠) بدراسة الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات، وقد افترضت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقة المبصرة والمراهقة الكفيفة في كل من التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام، كما أن هناك اتجاهات والدية عامة تؤثر على توافق المراهقة الكفيفة. ولاختبار صحة الفرض، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، واختبار الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء على عينة ضابطة مكونة من أربعين طالبة من المراهقات المبصرات وأخرى تجريبية تتكون من أربعين طالبة من المراهقات الكفيفات، وقد تم تثبيت كل من درجة الإصابة بكف البصر، والعمر الزمني، والإقامة الداخلية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. وبينت النتائج أن كل من اتجاهات القسوة، والإهمال، والتفرقة من أكثر الاتجاهات الوالدية إدراكاً من جانب الكفيفة، سواء كان ذلك من جانب الأب أو الأم، والتي تؤثر تأثيراً سلبياً على كل من التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لديها. كما أظهرت النتائج أن المراهقات المبصرات أكثر توافقاً من المراهقات الكفيفات.

[٤] الإعاقة البدنية:

تنوعت الدراسات التي تناولت أثر الإعاقة البدنية على بعض أنماط سوء التوافق، فقد قامت آن كاثرين ماي May (١٩٨١) بدراسة الفروق بين الجنسين المرتبطة بالتوافق للإصابة بالحبل الشوكي Spinal Cord، وذلك عن طريق

استخدام بيانات أمكن تجميعها بواسطة مركز البحث القومي للبيانات للإصابة بالحبل الشوكي. وقد تمت مراجعة الأدبيات السيكولوجية فيما يتعلق بالتوافق للإصابة بالحبل الشوكي، والأدوار الجنسية، والسلوكيات الصحية. وقد تم صياغة فروض البحث على النحو التالي: (١) تظهر النساء توافقاً طيباً من الرجال، حيث أنهن أكثر اهتماماً بالمحافظة الصحية، (٢) يرتبط سلوك دور الجنس المنمط بالتوافق الاجتماعي والشخصي لدى النساء عن الرجال. ولاختبار صحة الفروض، تم تجميع بيانات من ذكور وإناث يعانون من الإصابة في الحبل الشوكي، حيث تم اختيارهم من ١٣ مركزاً من مراكز الإصابة بالحبل الشوكي. وقد تراوحت أحجام العينة من ٨٧١ إلى ٢٢٤٣ مفحوصاً. وتم اختيار المتغيرات المستقلة التالية: العمر، الجنس، درجة الإصابة العصبية. كما استخدمت مقاييس للكشف عما يلي: طول وتكرار الاستشفاء أو الذهاب إلى المستشفيات، ومعدل الوفيات، استخدام المساعدة البدنية، قياس الاستقلال البدني، استخدام مصادر لإعادة التدريب، الدخل الشخصي، الوقت الذي كرس للعمل. وباستخدام بعض الأساليب الإحصائية التالية: مربع كاف، تحليل التباين آحادي ومتعدد التباين، وتحليل التباين المزدوج لم تؤيد النتائج صحة فروض البحث. كما تبين أن النساء تميلن إلى استخدام مساعدة جسمية أكثر من الرجال تحت ظروف معينة، كما أنهن أقل في النشاط المهني الإنتاجي من الرجال بعد الإصابة.

وقام جينسن Jensen (١٩٨٦) بالكشف عن الجوانب الانفعالية في المرض المزمن لعينة مكونة من ٥٠ أنثى ٥١ ذكراً من الذين تراوحت أعمارهم من ٣٢ إلى ٥٢ سنة الذين يعانون من البوال السكري. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق استخباراً يقيس استجاباتهم للمجالات الانفعالية، والإذعان وتقبل مرض البوال السكري، وأيضاً التقييم السيكاتري. وقد دلت النتائج على أن الذكور أكثر من الإناث في تقدير الذات المنخفض والتدهور الجنسي، وأكثر خوفاً من أن المرض ينتقل إلى أطفالهم. كما بينت النتائج أن الذكور يرون أن زوجاتهم في حاجة إلى معلومات أكثر عن أثر المرض في علاقاتهم المتبادلة. وبالإضافة إلى ذلك تبين أن عدد مرتفع من الاستجابات السيكوسوماتية مرتبطة بالتقبل المنخفض للمرض. كما أن مخاطرة التدهور الجنسي تكون منخفضة في الأفراد المتوافقين على الرغم من وجود بعض الصعوبات العضوية.

وتهدف الدراسة التي قام بها ليف Leaf (١٩٨٦) إلى تحليل بعض المتغيرات التي تؤثر على التوافق الوالدي لإصابة المخ وبعض المتغيرات النفسية المختارة. ولتحقيق هدف البحث، تم اختيار درجة التوافق المشتقة من القائمة على أحداث الحياة الراهنة وتقدير الذات كمتغير تابع. وبالإضافة إلى ذلك، تم اختيار ستة متغيرات مستقلة أخرى تتضمن ما يلي: التأييد الاجتماعي، المكانة الاقتصادية – الاجتماعية، الجنس، البيئة الأسرية، الاكتئاب، مرور الوقت منذ حدوث الإصابة. وقد تمت معالجة هذه المتغيرات المستقلة بطريقة منفصلة لتحديد علاقتهم بالتوافق. بالإضافة إلى ذلك، تمت معالجة هذه المتغيرات مجتمعة لتحديد مدى فعاليتهم في التوافق المتوقع. وقد تكونت عينة البحث من ستين والداً من العاملين كأعضاء نشطة في جماعة تأييد الأطفال المصابين بالمخ. وباستخدام معامل الانحدار كأحد الأساليب الإحصائية أمكن التنبؤ بأن المتغيرات التالية: المكانة الاقتصادية – الاجتماعية، الجنس، التأييد الاجتماعي، مرور الوقت منذ حدوث الإصابة، الإكتئاب، البيئة الأسرية ترتبط ارتباطاً دالاً بالتوافق. وقد أمكن استنتاج أن متغير المستوى الاقتصادي – الاجتماعي من أفضل المؤشرات للتوافق وهذا يتفق مع الدراسات السابقة التي انتهت إلى أن التوافق للإصابة بالمخ يكون بمثابة تفاعل عديد من المتغيرات. وقد انتهى البحث بمجموعة من البحوث المقترحة التالية: (١) أثر المكانة الاقتصادية – الاجتماعية على التوافق، (٢) أثر الإصابة بالمخ على علاقة الأخوة والأخوات.

وقام روفيت وآخرون Rovet, *et al.* (١٩٨٧) بدراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من البوال السكري في ضوء متغيرات الجنس وسن بداية المرض. ولتحقيق هدف البحث، تكونت العينة من ٢٧ طفلاً الذين أصيبوا بالبوال السكري في سن مبكرة (أقل من ٣ سنوات)، و٢٤ طفلاً من الذين أصيبوا بالبوال السكري في سن متأخرة (أكبر من ٤ سنوات)، و٣٠ طفلاً عادياً من الأصحاء. وتم تطبيق مقاييس التوافق النفسي، وبالإضافة إلى ذلك، تضمنت هذه المقاييس، مقاييس خاصة بتقدير الوالدين للمشكلات النفسية والحالة النفسية العامة، ومقاييس مباشرة لقياس تقدير الذات، وصورة الجسم، والتحصيل المدرسي. وقد تراوحت أعمار الأطفال المصابين بالبوال السكري من ٦ إلى ١٣ سنة، في حين تراوحت أعمار العينة الضابطة من ٦ إلى ١٥ سنة. وقد بينت النتائج أن عينة الذكور المصابة بالبوال السكري أكثر معاناة من

المشكلات النفسية، حيث أنهم أكثر تدهوراً لصورة الجسم، وأقل تقديراً للذات وتحصيلاً مدرسياً.

[٥] الإعاقة الانفعالية:

من البحوث التي تناولت أثر الإعاقة الانفعالية على بعض أنماط سوء التوافق، الدراسة التي قام بها بيرسون Pearson (١٩٨٥) التي تهدف إلى الكشف عن استخدام قائمة المشكلات السلوكية المعدلة في التمييز بين المستويات الحادة للسلوكيات المنحرفة بين مجموعتين من أطفال المدرسة الابتدائية الذين تراوحت أعمارهم من ١١ إلى ١٤ سنة، حيث تمثل المجموعة الأولى الأطفال المضطربين سلوكياً والذين خضعوا لبرنامج التربية الخاصة، وتمثل المجموعة الثانية الأطفال المضطربين انفعالياً والذي خضعوا لبرامج نفس – تعليمية. ولتحقيق هدف البحث، قام المدرسون بتقدير سلوكيات الطلاب على عبارات قائمة المشكلات السلوكية المكونة من الأبعاد التالية: اضطرابات السلوك، العدوان، مشكلات الانتباه – عدم النضج، الانسحاب المرتبط بالقلق، السلوك الذهاني، الإفراط الحركي كما تم تقدير مستوى الحياة السلوكية للطلاب بواسطة مدرس الفصل على مقياس تتكون مسطرته من خمس نقاط في ضوء متغيرات العمر والجنس. وباستخدام أسلوب تحليل التباين، انتهت النتائج إلى أن الإناث المضطربات انفعالياً تحصلن على درجات مرتفعة في أبعاد العدوان والسلوك الذهاني. في حين أن الذكور المضطربين سلوكياً يحصلون على درجات مرتفعة على بعد الإفراط الحركي عن الإناث المضطربات سلوكياً. أما فيما يتعلق بمتغير العمر، فقد وجد أن أفراد العينة المضطربة انفعالياً والذين يبلغون من العمر ١٣ سنة يحصلون على درجات مرتفعة في بعد الانسحاب المرتبط بالقلق عن المستويات العمرية الأخرى، كما أن أفراد العينة المضطربة سلوكياً من نفس العمر يحصلون على درجات مرتفعة في بعض مشكلات الانتباه – عدم النضج، والعدوان. كما لم توجد فروق دالة إحصائياً لتقدير المدرس بين المجموعتين في مستوى الحدة السلوكية.

[٦] الإعاقة التعليمية:

تعددت الدراسات التي تناولت أثر صعوبات التعلم على بعض أنماط سوء التوافق. فقد قامت جديث جيلبرت Gilbert (١٩٧٦) بدراسة علاقة درجة السرعة

المعرفية cognitive tempo التي تتضمن بعد الانعكاسية – الاندفاعية reflectivity-impulsivity لكل من الجنس، والمشكلات السلوكية، والتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المعوقين تعليمياً في المرحلة الابتدائية. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية: (١) اختبار الصور المألوفة المماثلة Kagan's Matching Familiar Figures Test (MFF) لقياس السرعة المعرفية، (٢) اختبار التحصيل الفردي Peabody Individual Achievement Test (PIAT)، (٣) قائمة المشكلات السلوكية Peterson-Quey Behavior Problem Checklist (BPC) لقياس المشكلات السلوكية، (٤) مقياس وكسلر للذكاء لقياس الذكاء على مجموعتين من الذكور والإناث، أحداهما في الصف الثاني الابتدائي، والثانية في الصف الخامس الابتدائي. وتتكون كل مجموعة من ١٦ ذكراً و١٦ أنثى من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، و١٦ ذكراً، و١٦ أنثى من الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم، وكل أفراد العينة من القوقازيين وينتمون إلى المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المتوسط. وباستخدام تكنيك مربع كاف، بينت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في الصف الثاني الابتدائي (ذكوراً وإناث) أكثر اندفاعاً من الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم في الصف الثاني الابتدائي. في حين أن الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم في الصف الثاني الابتدائي أكثر انعكاسياً ودقة سرعة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في نفس المستوى الدراسي. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم في الصف الخامس الابتدائي في هذه المتغيرات، كما بين تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الصف الثاني وأطفال الصف الخامس في أزمنة الاستجابات لاختبار الصور المألوفة المتماثلة. في حين أن درجات الخطأ على هذا المقياس تتناقص بدرجة إحصائية دالة عند مستوى الصف الخامس الابتدائي. فقد تبين أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في الصف الثاني يرتكبون أخطاء أكبر من أي مجموعة أخرى. ولم توجد فروق في الزمن أو الأخطاء بالنسبة لمتغير الجنس. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اختبار الصور المألوفة المماثلة والتحصيل للإناث اللائي يعانين من صعوبات التعلم في

الصف الثاني الابتدائي. كما تبين أن أزمنة الاستجابة ترتبط بالإيجاب بمتغيرات التحصيل. ودرجات الأخطاء ترتبط بالسلب مع التحصيل بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في الصف الثاني الابتدائي. ويكون الارتباط لهذه المتغيرات أقل للإناث اللائي يعانين من صعوبات التعلم في الصف الخامس الابتدائي. في حين لم يوجد ارتباط بين هذه المتغيرات لعينة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم في كل من المستويين العمريين. كما بين تحليل التباين أنه على الرغم من أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أكثر استظهاراً للمشكلات السلوكية من الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم. فقد وجد أن المشكلات المرتبطة بالسلوك شائعة لدى الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم. في حين أن المشكلات الشخصية شائعة لدى الإناث اللائي يعانين من صعوبات التعلم. كما بينت النتائج أن الذكاء لا يرتبط ارتباطاً دالاً مع كل من النشاطية المعرفية أو التحصيل أو المشكلات السلوكية.

وتهدف الدراسة التي قام بها كولينان وآخرون Cullinan, *et al.* (١٩٨١) إلى مقارنة المشكلات السلوكية المدرسية بين عينة من الذكور والإناث المعوقين تعليمياً وأخرى من العاديين. ولتحقيق هدف البحث، تم تقدير المشكلات السلوكية لعينة مكونة من ٨١٠ مفحوصاً من الذين تراوحت أعمارهم من ٧ إلى ١٢ سنة الذين يعانون من الإعاقة التعليمية والعاديين بواسطة المدرسين على قائمة المشكلات السلوكية. وقد بينت التحليلات الإحصائية أن المشكلات السلوكية المدرسية تتباين وفقاً لمتغير النوع وجنس الطفل، كما تبين أن الأطفال المعوقين تعليمياً أكثر معاناة من سوء التوافق من الأطفال العاديين على أبعاد المشكلات السلوكية.

وقام ايبشتين وآخرون Epstein, *et al.* (١٩٨٥) بدراسة الفروق في المشكلات السلوكية بين عينة من الطلبة المعوقين تعليمياً وأخرى من الطلبة العاديين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق قائمة المشكلات السلوكية بواسطة ١٢٠ مدرساً في التربية الخاصة لتقدير المشكلات السلوكية لفئتين عمريتين من الطلبة، أحداهما تراوحت عمرها من ٦ إلى ١١ سنة، والأخرى من ١٢ إلى ١٨ سنة. وقد تكونت العينة من ٥٥٠ من الذكور الصغار و٣١٧ من الذكور الكبار و٢٤٨ من

الإناث الصغار و٧٧ من الإناث الكبار من المعوقين تعليمياً. وبالإضافة إلى ذلك قام ٧٤ مدرساً في التعليم العام بتطبيق قائمة المشكلات السلوكية على عينة مكونة من ٢١٨ من الذكور الصغار و١٦١ من الذكور الكبار، و٢١٠ من الإناث الصغار، و١٤٥ من الإناث الكبار من العاديين. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المشكلات السلوكية للطلبة المعوقين تعليمياً في ضوء متغيرات العمر والجنس. وقد بينت النتائج أن عينة الطلبة المعوقين تعليمياً أكثر معاناة من المشكلات المرتبطة بالانتباه والحركة والشخصية عن الطلبة العاديين. كما وجدت فروق دالة لكل من متغيري الجنس والعمر بالنسبة لعينة المعوقين تعليمياً، حيث وجد أن صعوبات الانتباه تتناقص مع تقدم العمر. كما وجد أن الإناث المعوقات تعليمياً أكثر ميلاً إلى استدخال مشكلاتهن عن الذكور المعوقين تعليمياً الأكبر عمراً. كما تبين أن الإناث المعوقات تعليمياً أكثر انسحاباً اجتماعياً وأقل نشاطاً زائداً من الذكور المعوقين تعليمياً. وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات في مجال التربية الخاصة.

وفي دراسة أخرى، قام ايبشتين وآخرون Epstein, *et al.* (١٩٨٥) بدراسة أنماط المشكلات السلوكية لعينة من الأطفال المعوقين تعليمياً، ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق قائمة المشكلات السلوكية على عينة مكونة من ١٠١ مدرساً في التربية الخاصة لتقدير مشكلات عينة مكونة من ٣٧٥ ذكراً، و٢٠٥ أنثى من الذين تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١١ سنة، وعينة أخرى مكونة من ٢٩٧ ذكراً، و١١٤ أنثى من الذين تراوحت أعمارهم من ١٢ إلى ١٨ سنة من المعوقين تعليمياً. وقد تم تحليل الاستجابات عاملياً لتحديد خصائص المشكلات السلوكية لأفراد العينة المعوقين تعليمياً، وقد أسفرت النتائج عن أن الأفراد الأصغر عمراً يعانون من مشكلات ما قبل الجناح. كما تبين أن الذكور المعوقين تعليمياً يميلون إلى استخراج المشكلات، بينما الإناث تملن إلى استدخال المشكلات. كما وجدت فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع في المشكلات التالية: النشاط الزائد والعدوان لصالح الذكور، والقلق لصالح الإناث.

وتهدف الدراسة التي قام بها ليف Leigh (١٩٨٧) إلى دراسة الفروق في السلوك التكيفي بين عينة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وأخرى من الأطفال عادي الذكاء وثالثة من المتخلفين عقلياً. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق

مقياس السلوك التكيفي على عينات البحث الثلاثة. وانتهت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لمقياس السلوك التكيفي لعينة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم اقل من متوسط الدرجات التي حصل عليها الأطفال عادي الذكاء، وأعلى من متوسط الدرجات التي حصل عليها الأطفال المتخلفين عقلياً. وبالإضافة إلى ذلك، أبانت النتائج أن درجات المتوسطات الحسابية في خمسة مجالات في السلوك التكيفي التالية: الاهتمام بالنفس، مجال الاتصال، المجال الاجتماعي، المجال الأكاديمي، المجال المهني، أقل بالنسبة للطلبة المعوقين تعليمياً في المرحلة الابتدائية.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أثر بعض الإعاقات المختلفة على بعض السلوكيات اللاتوافقية مثل البحوث التالية التي تناولت **الإعاقة العقلية**: كولينان وآخرون ١٩٨٤، فارزاني ١٩٨٥، ايبشتين وآخرون ١٩٨٦، دافيس ١٩٨٦. جاث وجوملي ١٩٨٧، **والإعاقة السمعية**: إسماعيل ١٩٦٨، الجناياني ١٩٧٠، شنيتجر هيرشورن ١٩٨١، **والإعاقة البصرية**: قشقوش ١٩٧٢، الطيب ١٩٧٤، القطان ١٩٧٤، صبحي ١٩٧٨، الكيلاني ١٩٨٠، **والإعاقة البدنية**: ماي ١٩٨١، جينسن ١٩٨٦، ليف ١٨٩٦، روفيت وآخرون ١٩٨٧، **والإعاقة الانفعالية**: بيرسون ١٩٨٥، **والإعاقة التعليمية**: جيلبرت ١٩٧٦، وكولينان وآخرون ١٩٨١، ايبشتين وآخرون ١٩٨٥، وابيشتين وآخرون ١٩٨٦، ليف ١٩٨٧، **إلا أنه لم يوجد** بحثاً في الأدبيات السيكولوجية تناول دراسة مقارنة لبعض السلوكيات اللاتوافقية بين الأطفال من الجنسين في مجالات الإعاقة المختلفة. ومن ثم يهدف البحث الراهن إلى دراسة لبعض السلوكيات اللاتوافقية بين الأطفال في مجالات الإعاقة العقلية والسمعية والبصرية نظراً لشيوع وانتشار مثل هذه الإعاقات بالقياس إلى الإعاقات الأخرى. وعليه، تتبلور مشكلة البحث الراهن في الكشف عن أثر الجنس وأنواع الإعاقة على بعض السلوكيات اللاتوافقية. ونظراً لندرة الدراسات المقارنة في هذا الصدد، يمكن صياغة فرض البحث العام في الصورة الصفرية التالية: لا يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على بعض السلوكيات اللاتوافقية. ويتفرع من هذا الفرض العام، الفروض الثانوية الآتية:

١- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك العدواني.

٢- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك الانسحابي.

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك التوافقي.

٤- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك السلبي.

منهج البحث:

(أ) أداة البحث: مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال: تم تصميم مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال وفقاً للخطوات التالية:

١- تم الرجوع إلى المقاييس التي تضمنت أنماطاً مختلفة من السلوكيات اللاتوافقية مثل: مقياس القلق الظاهر للأطفال (موسى، ١٩٨٧)، مقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين (موسى، ١٩٨٨)، قائمة القلق (عبد الخالق، ١٩٨٤)، اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (هنا، ١٩٦٥)، مقياس العدوان (Eysenck and Wilson, 1975)، قائمة المشكلات السلوكية للأطفال (Brewer, 1958)، مقياس القلق للأطفال (Sarason, *et al.*, 1960)، مقياس تقدير الأقران للعدوان (Walder, *et al.*, 1961)، مقياس التوافق للذكور (Wiggins and Winder, 1961)، قائمة المشكلات الاجتماعية (غندور، وموسى، ١٩٩٢).

٢- تم اختبار مجموعة من العبارات من تلك المقاييس السابقة مكونة من ١٤٠ عبارة.

٣- أعيد صياغة العبارات المختارة بحيث تعكس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال الذين تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٢ سنة، مما أدى ذلك إلى تناقص عدد العبارات إلى ٩٤ عبارة. وتتم الاستجابة على كل عبارة وفقاً لما يلي: (صفر) "عدم وجود الخاصية مطلقاً"، (١) "وجود الخاصية إلى حد ما"، (٢) "وجود الخاصية بصورة واضحة".

٤- لقد وضع في الاعتبار أن يقوم مدرس الفصل بتقدير السلوكيات اللاتوافقية للأطفال كما يدركها على غرار المحاولات التي قام بها بعض الباحثين

(Bower, 1960; Glidewell, 1961; Walder, *et al.*, 1961) لأنه تبين أن تقدير الوالدين لمشكلات أبنائهم السلوكية تشوبها بعض من عدم الموضوعية، لأنهما يحاولان أن يظهرا سلوكيات أبنائهم بطريقة مستحسنة اجتماعياً (Dreger, *et al.*, 1964; Sarason, *et al.*, 1960).

وفيما يلي خصائص مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال السيكومترية:

١- صدق مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال:

تم إيجاد الصدق العاملي لمقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال كأحد أنواع الصدق المستخدمة في القياس السيكومتري، وذلك عن طريق تقدير مجموعة مكونة من عشرين مدرساً ومدرسة في بعض المدارس الابتدائية للسلوكيات اللاتوافقية لعينة مكونة من ثلاثمائة طفل وطفلة (١٨٠ طفلاً، ١٢٠ طفلة) من الذين تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٢ سنة. وقد طلب من كل مدرس ومدرسة اختيار ١٥ طفلاً وطفلة اختياراً عشوائياً من قائمة أسماء تلاميذ الفصل لتقدير سلوكياتهم اللاتوافقية. وقد تم تصحيح الاستجابات وفقاً لمفتاح التصحيح المشار إليه سلفاً؛ وتم حساب المصفوفة الارتباطية لعبارات المقياس (٩٤×٩٤)، التي خضعت فيما بعد للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج. وقد أسفر التحليل العاملي عن أربعة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح)، حيث بلغت نسبة التباين الكلي لهذه العوامل ٧٦% قبل التدوير، ولإعطاء معنى سيكولوجياً لهذه العوامل تم تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة استخدام الفريماكس، وبالإضافة إلى ذلك، أخذ الباحث الحالي محك تشبع العامل بألا يقل عن ٠,٤٠ حتى يقلل من عدد عبارات المقياس. ويوضح جدول (١) العوامل المستخرجة من الدرجة الأولى لعبارات مقياس التوافق للأطفال بعد التدوير.

جدول (١)

العوامل المستخرجة من الدرجة الأولى لعبارات مقياس

السلوكيات اللاتوافقية للأطفال بعد التدوير

	عبارات المقياس	العوامل				نسبة الشيوع
		١	٢	٣	٤	
١-	يكون ودوداً.	٠,١٩	-٠,٢١	٠,٣٩	-٠,٢٦	٠,٣٦
٢-	يتوقف عن عمل الأشياء التي يصعب أن ينهيها.	٠,٢٣	٠,١٦	-٠,٥٠	٠,١٢	٠,٣٧
٣-	يقاطع أياً كان المتكلم أثناء الكلام.	٠,٦٠	-٠,١١	-٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٤٠
٤-	يتسم بالقلق.	٠,٠٨	٠,٠١	-٠,٣١	٠,٠٧	٠,٤٥
٥-	يبدأ الشجار دون سبب.	٠,٥٦	-٠,٠٦	-٠,٢١	٠,١٦	٠,٤١
٦-	يكون طفلاً نافعاً ومفيداً.	٠,٠٤	-٠,١٥	٠,٥٤	-٠,١٢	٠,٣٣
٧-	يكون منتبهاً ويقظاً في الفصل.	-٠,١٩	-٠,١٣	٠,٧٢	-٠,٠٣	٠,٥٧
٨-	يخاف من الضوضاء والأصوات العالية.	-٠,٠٨	٠,٣٠	-٠,٠٢	٠,٠١	٠,١٦
٩-	يكون فظاً مع الكبار.	٠,٣٧	-٠,٠٧	-٠,١١	٠,١٧	٠,١٨
١٠-	لا يحاول مشاركة زملائه في اللعب.	-٠,٠٦	٠,٥٥	-٠,١٢	٠,٠٦	٠,٣٣
١١-	يسلك سلوكاً شاذاً عندما لا أراقبه.	٠,٦٦	-٠,٠٩	-٠,٣٦	-٠,٠٤	٠,٥٧
١٢-	يتطوع في تسميع درس من الدروس في الفصل.	٠,١١	-٠,١٩	٠,٧٣	-٠,٠٨	٠,٦١
١٣-	يضرب الأطفال الآخرين ويدفعهم.	٠,٧١	٠,٠٤	-٠,٢٢	-٠,١١	٠,٥٨
١٤-	ترتعش يديه عندما يطلب منه تسميع درس من الدروس.	٠,٠٤	٠,٥٦	-٠,٠٧	٠,٠١	٠,٣٧
١٥-	ينتقد أعمال الأطفال الآخرين.	٠,٧٠	-٠,٠٥	-٠,٠٧	٠,١٨	٠,٥٣
١٦-	يصلب بالكآبة والانهزامية عند القيام بعمل صعب.	٠,٢٤	٠,٣٨	-٠,٥٢	٠,١٤	٠,٥٠
١٧-	يرعى حقوق ومشاعر الآخرين.	-٠,٢٩	٠,١٢	٠,٤٤	-٠,١٤	٠,٣٢
١٨-	يخافه الأطفال الآخرين.	٠,٣٦	٠,١٤	٠,٠١	٠,١٩	٠,٢٧
١٩-	ينقصه الطموح للتفوق في المدرسة.	٠,٢٦	٠,١٠	-٠,٦٢	٠,٠٩	٠,٥١
٢٠-	يفعل الأشياء بطريقة تغضب الآخرين.	٠,٦٥	٠,١٢	-٠,٠٧	٠,٢٦	٠,٥١

تابع جدول (١)

	عبارات المقياس	العوامل ١	٢	٣	٤	نسبة الشيوع
٢١-	يفتعل نزاعاً ومشاجرة عندما يقال له بأنه لا يستطيع إنجاز شيء.	٠,٦٦	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٢٤	٠,٥٠
٢٢-	ينجز واجباته المنزلية.	-٠,٢٥	٠,١٢	٠,٦٤	٠,٠٢	٠,٤٩
٢٣-	يغيظ الأطفال الآخرين ويضايقهم.	٠,٧٥	٠,٠٢	-٠,٠٥	-٠,٠٢	٠,٥٧
٢٤-	يخاف من ارتكاب الأخطاء.	-٠,٠٣	٠,٥٤	٠,٠١	٠,٢٧	٠,٣٨
٢٥-	يميل إلى التسلط مع الأطفال الآخرين.	٠,٦٢	-٠,٠٤	٠,٠١	٠,٢٤	٠,٥١
٢٦-	ينزعج بسرعة عندما تتغير الأشياء حوله.	٠,٥٠	٠,٥٩	-٠,١٠	٠,٢١	٠,٥٤
٢٧-	يكون متأكدا من نفسه.	-٠,٠٤	-٠,٢٩	٠,٥٥	٠,٠٢	٠,٤٣
٢٨-	يوجه ألفاظا بذيئة نحو الأطفال الآخرين.	٠,٥١	٠,٠٣	-٠,١١	٠,٢٠	٠,٤٣
٢٩-	يعاني من التقلبات المزاجية.	٠,٣٥	٠,٢٨	-٠,٢٢	٠,٤٥	٠,٤٦
٣٠-	يتنازل عن عمل شيء ما عندما يصر طفل آخر على عمله بطريقة أخرى.	-٠,٠٤	٠,٥٢	-٠,١٢	-٠,٢٦	٠,٣٦
٣١-	لا يحترم ممتلكات الناس الآخرين.	٠,٦١	٠,٠٥	-٠,٢٠	٠,١٨	٠,٤٦
٣٢-	لا ينسى الأشياء التي تغضبه.	٠,٣٠	٠,٠٦	-٠,٠٤	٠,٤٢	٠,٢٩
٣٣-	يبدو أنه منعزل في عالمه الخاص.	٠,٠٥	٠,٤٠	-٠,٥٧	٠,١١	٠,٥٠
٣٤-	يغضبه أي نوع من أنواع التهذيب أو التأديب.	٠,٣٠	٠,١٢	-٠,٢٠	٠,٥٤	٠,٤١
٣٥-	يحب أن يكون له أتباع طول الوقت.	٠,٦٧	-٠,١٠	٠,١٢	٠,١٠	٠,٥٤
٣٦-	يحتفظ بمشاعره الغاضبة لنفسه.	-٠,١٠	٠,٣١	٠,١٩	-٠,٠٣	٠,١٥
٣٧-	يصر على تحقيق رغباته.	٠,٣٧	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٥٦	٠,٥٤
٣٨-	يتقن عمله من تلقاء نفسه.	-٠,١٤	-٠,٠١	٠,٦٦	-٠,٠١	٠,٤٥
٣٩-	يرفض الكلام مع أي أحد عندما يكون غاضبا.	٠,٢٢	٠,١٧	-٠,١٩	٠,٥٢	٠,٣٨
٤٠-	أدائه في المدرسة أقل من إمكانياته.	٠,٣٦	٠,١٤	-٠,٣٨	٠,١١	٠,٣٢
٤١-	ليس لديه أصدقاء.	٠,١٤	٠,٤٢	-٠,١٩	٠,١٧	٠,٢٨
٤٢-	يكره كل واحد يقترب منه.	٠,٣١	٠,٢٧	-٠,١١	٠,٠٩	٠,٢٤

تابع جدول (١)

	عبارات المقياس	العوامل ١	٢	٣	٤	نسبة الشيوع
٤٣-	يستطيع الصمود أمام الأطفال الآخرين في الألعاب التنافسية.	٠,٠٥	-٠,٢٣	٠,٣٢	-٠,١٨	٠,٢٤
٤٤-	لا يوجه أسئلة لمعرفة الأعمال التي لا يستطيع إنجازها.	-٠,٠٨	٠,٣٤	-٠,٤٢	٠,٠٨	٠,٤٤
٤٥-	يتشاجر إذا هاجمه طفل اخر.	٠,٥١	-٠,٢٢	٠,١٥	٠,٠٧	٠,٣٣
٤٦-	لا يسو في وقت من الأوقات هادئا.	٠,٦١	-٠,٠٢	-٠,١٢	٠,٠٠	٠,٤٤
٤٧-	يتجادل معي.	٠,٥٦	-٠,١١	-٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٤٠
٤٨-	يكون قادرا على تركيز ذهنه في أداء الأشياء.	-٠,١٢	٠,٠١	٠,٧٣	٠,١٠	٠,٥٧
٤٩-	يتبجح بعنفه وخشونته.	٠,٦٤	-٠,٠٢	-٠,٠٤	٠,٢٧	٠,٤٩
٥٠-	يعتقد أنه لا قيمة له.	٠,١٥	٠,٥١	-٠,٢٤	٠,١٩	٠,٣٨
٥١-	يحاول أن يكون مركز انتباه الآخرين.	٠,٦٩	-٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٠٧	٠,٦٤
٥٢-	يحتج عن طريق أحداث أصواتا بقدميه عندما يطلب منه عمل شيء ما.	٠,١٧	٠,١٧	-٠,٢٧	٠,٤٥	٠,٤١
٥٣-	يقبل اقتراحاتي.	-٠,١٦	٠,١٦	٠,٥٢	-٠,١٩	٠,٣٧
٥٤-	يرفض الكلام عندما تسير الأمور كما يريد.	٠,٢٥	٠,١٩	-٠,٢٢	٠,٦٦	٠,٦٦
٥٥-	يخاف بسهولة.	-٠,١٤	٠,٥٧	-٠,٠٤	٠,٠٧	٠,٤٥
٥٦-	يستاء من توجيه نقد بسيط إلى عمله.	٠,١٣	٠,١٦	-٠,٠٩	٠,٥٩	٠,٤٠
٥٧-	نادرا ما يكون قائدا على أطفال في مثل عمره.	-٠,٠٦	٠,٠٢	-٠,٠٨	٠,٢٢	٠,٥٥
٥٨-	يكون قادرا على رؤية الأشياء من جانبها المضيء.	٠,٠٨	-٠,٠٤	٠,٥٠	-٠,١٤	٠,٣٢
٥٩-	يتشاجر مع الأطفال الأصغر منه سنا.	٠,٦٢	٠,٠٥	-٠,١٩	٠,١٥	٠,٤٥
٦٠-	نادرا ما يصبح ثائرا ومهتاجا.	-٠,٠٨	٠,١١	٠,١١	٠,٠٧	٠,١٩
٦١-	يكون خائفا من الإصابة عند اللعب.	٠,٠٨	٠,٥٦	٠,٠٤	٠,٢١	٠,٣٨
٦٢-	يكون عنيدا وحرونا.	٠,٤٢	-٠,٠٠	٠,٣٢	٠,٥٨	٠,٦٢

تابع جدول (١)

	عبارات المقياس	العوامل ١	٢	٣	٤	نسبة الشيوع
٦٣-	لا يعبر عن غضبه حتى ولو معه الحق في ذلك.	-٠,٢٢	٠,٥٧	-٠,٠٤	-٠,٠٩	٠,٤٢
٦٤-	يهتم بالواجبات المدرسية.	-٠,١٨	٠,٠٢	٠,٧٨	-٠,٠٢	٠,٦٦
٦٥-	يحاول جلب المشاكل للأطفال الآخرين.	٠,٧٧	-٠,٠٢	-٠,٢١	٠,٠٤	٠,٦٤
٦٦-	ينجز الأشياء فقط لجذب أنظار الآخرين.	٠,٧٧	-٠,٠٤	-٠,١٨	٠,٠١	٠,٦٤
٦٧-	إذا ضربه شخصا ما أولاً فإنه لا يحاول أن يرد عليه الصاع صاعين.	٠,٠٢	٠,٥١	-٠,٠٢	-٠,١٦	٠,٣٠
٦٨-	يفضل مصاحبة الكبار على اللعب مع الأطفال.	٠,٠٤	٠,٤٤	-٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٩
٦٩-	يكون محبوبا بين زملاء الفصل.	-٠,١٠	-٠,٢٢	٠,٦٣	-٠,٢٢	٠,٥١
٧٠-	ينجز الأشياء البسيطة المتواضعة التي يقوم بإنجازها أطفال أصغر منه.	٠,٢٣	٠,٤١	-٠,٢٦	-٠,٠٢	٠,٦٩
٧١-	لا يدافع عن نفسه عندما يضايقه الأطفال الآخرين.	٠,٠١	٠,٥٦	-٠,٠٦	-٠,٠٨	٠,٣٤
٧٢-	يهدد بإيذاء الأطفال الآخرين عندما يكون غاضبا.	٠,٧٠	٠,٠٧	-٠,١٠	٠,٢٢	٠,٥٧
٧٣-	لا يشعر بالإحباط عندما يحاول عمل الأشياء الجديدة.	-٠,١٨	٠,٠٠	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,١٩
٧٤-	لا يطيع الأوامر عندما يتولى الأطفال الآخرين المسئولية.	٠,٤٤	٠,٠٦	-٠,٢٦	٠,٢٤	٠,٣٤
٧٥-	يفضل أن يكون بمفرده وأن يلعب بمفرده.	-٠,٢١	-٠,٤٨	-٠,٢٠	٠,١٩	٠,٣٣
٧٦-	ينجز واجباته المدرسية.	-٠,٢٢	-٠,٠٦	٠,٧٠	-٠,٠٧	٠,٥٥
٧٧-	ينظر إلى الأطفال الآخرين باحتقار.	٠,٤٥	٠,٠٢	-٠,١٤	٠,٥٥	٠,٥٤
٧٨-	يتعمد مقاطعة أي شيء يحدث عن طريق توجيه الأسئلة السخيفة.	٠,٥٤	-٠,٠٥	-٠,٠٧	٠,١٥	٠,٣٤
٧٩-	يكون بطيئا في تكوين الأصدقاء.	٠,٠٢	٠,٥٤	-٠,٣١	٠,١٥	٠,٤١
٨٠-	يبدو سعيدا مثل معظم الأطفال.	٠,٠٢	-٠,٢٩	٠,٥٠	-٠,٢٧	٠,٤٢

تابع جدول (١)

	عبارات المقياس	العوامل ١	٢	٣	٤	نسبة الشيوع
٨١-	ينقب عن الأخطاء في التعليمات والتوجيهات التي يعطيها الكبار.	٠,٣٨	٠,٠٤	-٠,١٢	٠,٤٨	٠,٤٨
٨٢-	لا يبالي خاصة عندما يسيء التصرف.	٠,٠٥	٠,٠٣	-٠,٠٤	٠,١٤	٠,٤٠
٨٣-	يبكي بسهولة.	-٠,٠٢	-٠,٠٣	-٠,٠٠	٠,١٦	٠,٤٧
٨٤-	يخاف من الكبار الغرباء.	-٠,٠٤	٠,٦٤	-٠,٠٥	٠,١٦	٠,٥١
٨٥-	يبدو أنه واثق من نفسه.	٠,١١	-٠,٣١	٠,٥٩	-٠,٠٦	٠,٥٢
٨٦-	عندما يكون غاضبا بعمل أشياء مثل: غلق الباب بعنف أو ضرب منضدة بشدة.	٠,٣٢	٠,١١	-٠,٠٦	٠,٤٦	٠,٤٤
٨٧-	يسلك سلوكا متهورا.	٠,٦٤	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٤٣
٨٨-	يجد صعوبة في الكلام بوضوح عندما يكون مثارا أو مضطربا.	٠,١٠	٠,٤١	-٠,٢١	٠,١١	٠,٣٤
٨٩-	يكون لديه الاستعداد للمشاجرة والقتال.	٠,٤١	-٠,٠٠	-٠,٢٤	٠,٥٥	٠,٥٩
٩٠-	يرتبك بسهولة.	-٠,١١	٠,٥٢	-٠,٠٥	٠,١٤	٠,٣٤
٩١-	نادرا ما يظهر غضبه.	-٠,٠٦	٠,٣٤	-٠,١٢	-٠,٣٠	٠,٣٠
٩٢-	يزعج الأطفال الآخرين بسلوكه	٠,٧٣	٠,٣٢	٠,١٩	٠,١٨	٠,٤٢
٩٣-	أحياناً يقاوم نوبات	٠,٣٧	٠,٢٢	٠,١٧	٠,١٨	٠,٢٦
٩٤-	من السهل معاشرته.	٠,٢١	٠,٣٥	٠,١٩	٠,٢٠	٠,٢٧
	الجذور الكامنة	٥,١٩	٤,٣٢	٣,١٨	٢,٢١	

ويبين الجدول السابق تشبعات العوامل التالية:

أولاً: تشبعات العامل الأول:

	العبارات	التشبعات
(٣)	يقاطع أياً كان المتكلم أثناء الكلام.	٠,٦٠
(٥)	يبدأ الشجار دون سبب.	٠,٥٦
(١١)	يسلك سلوكاً شاذاً عندما لا أراقبه.	٠,٦٦

	العبارات	التشبعات
(١٣)	يضرب الأطفال الآخرين ويدفعهم.	٠,٧١
(١٥)	ينتقد أعمال الأطفال الآخرين.	٠,٧٠
(٢٠)	يفعل الأشياء بطريقة تغضب الآخرين.	٠,٦٥
(٢١)	يفتعل نزاعاً ومشاجرة عندما يقال له بأنه لا يستطيع إنجاز شيء.	٠,٦٦
(٢٣)	يغيظ الأطفال الآخرين ويضايقهم.	٠,٧٥
(٢٥)	يميل إلى التسلط مع الأطفال الآخرين.	٠,٦٢
(٢٨)	يوجه ألفاظاً بذيئة نحو الأطفال.	٠,٥١
(٣١)	لا يحترم ممتلكات الناس الآخرين.	٠,٦١
(٣٥)	يحب أن يكون له أتباع طول الوقت.	٠,٦٧
(٤٥)	يتشاجر إذا هاجمه طفل آخر.	٠,٥١
(٤٦)	لا يبدو في وقت من الأوقات هادئاً.	٠,٦١
(٤٧)	يتجادل معي.	٠,٥٦
(٤٩)	يتبجح بعنفه وخشونته.	٠,٦٤
(٥١)	يحاول أن يكون مركز انتباه الآخرين.	٠,٦٩
(٥٩)	يتشاجر مع الأطفال الأصغر منه سناً.	٠,٦٢
(٦٥)	يحاول جلب المشاكل للأطفال الآخرين.	٠,٧٧
(٦٦)	ينجز الأشياء فقط لجذب أنظار الآخرين.	٠,٧٧
(٧٢)	يهدد بإيذاء الأطفال الآخرين عندما يكون غاضباً.	٠,٧٥
(٧٤)	لا يطيع الأوامر عندما يتولى الأطفال الآخرين المسئولية.	٠,٤٤
(٧٨)	يتعمد مقاطعة أي شيء يحدث عن طريق توجيه الأسئلة السخيفة.	٠,٥٤
(٨٧)	يسلك سلوكاً متهوراً.	٠,٦٤
(٩٢)	يزعج الأطفال الآخرين بسلوكه الصاخب.	٠,٧٣

ويلاحظ عند فحص محتوى عبارات العامل الأول أنها تتضمن سلوكا معينا من السلوكيات اللاتوافقية أطلق عليه: **السلوك العدواني**،

ثانيا: تشبعات العامل الثاني:

	العبارات	التشبعات
(١٠)	لا يحاول مشاركة زملائه في اللعب.	٠,٥٥
(١٤)	ترتعش يديه عندما يطلب منه تسميع درس من الدروس.	٠,٥٦
(٢٤)	يخاف من ارتكاب الأخطاء.	٠,٥٤
(٢٦)	ينزعج بسرعة عندما تتغير الأشياء حوله.	٠,٥٩
(٣٠)	يتنازل عن عمل شيء ما عندما يصر طفل آخر على عمله بطريقة أخرى.	٠,٥٢
(٥٠)	يعتقد أنه لا قيمة له.	٠,٥٧
(٥١)	ليس لديه أصدقاء.	٠,٥١
(٦١)	يكون خائفاً من الإصابة عند اللعب.	٠,٥٦
(٦٣)	لا يعبر عن غضبه حتى ولو معه الحق في ذلك.	٠,٥٧
(٦٧)	إذا ضربه شخصاً ما أولاً فإنه لا يحاول أن يرد عليه الصاع صاعين.	٠,٥١
(٦٨)	يفضل مصاحبة الكبار على اللعب مع الأطفال.	٠,٤٤
(٧٠)	ينجز الأشياء البسيطة المتواضعة التي يقوم بإنجازها أطفال أصغر منه.	٠,٤١
(٧١)	لا يدافع عن نفسه عندما يضايقه الأطفال الآخرين.	٠,٥٦
(٧٥)	يفضل أن يكون بمفرده وأن يلعب بمفرده.	٠,٤٨
(٧٩)	يكون بطيئاً في تكوين الأصدقاء.	٠,٥٤
(٨٤)	يخاف من الكبار الغرباء.	٠,٦٤
(٨٨)	يجد صعوبة في الكلام بوضوح عندما يكون مثاراً أو مضطرباً.	٠,٦٤
(٩٠)	يرتبك بسهولة.	٠,٥٢

ويلاحظ عند فحص محتوى عبارات العامل الثاني أنها تتضمن سلوكاً آخـــر من السلوكيات اللاتوافقية أطلق عليه: **السلوك الانسحابي**.

ثالثاً: تشبعات العامل الثالث:

	العبارات	التشبعات
(٢)	يوقف عن عمل الأشياء التي يصعب عليه أن ينهيها.	-٠,٥٠
(٦)	يكون طفلاً نافعاً ومفيداً.	٠,٥٤
(٧)	يكون منتبهاً ويقظاً في الفصل.	٠,٧٢
(١٢)	يتطوع في تسميع درس من الدروس في الفصل.	٠,٧٣
(١٦)	يصاب بالكآبة والانهزامية عند القيام بعمل صعب.	-٠,٥٢
(١٧)	يراعي حقوق ومشاعر الآخرين.	٠,٤٤
(١٩)	ينقصه الطموح للتفوق في المدرسة.	-٠,٦٢
(٢٢)	ينجز واجباته المنزلية.	٠,٦٤
(٢٧)	يكون متأكداً من نفسه.	٠,٥٥
(٣٣)	يبدو أنه منعزل في عالمه الخاص.	-٠,٥٧
(٣٨)	يتقن عمله من تلقاء نفسه.	٠,٦٦
(٤٤)	لا يوجه أسئلة لمعرفة الأعمال التي لا يستطيع إنجازها.	-٠,٤٣
(٤٨)	يكون قادراً على تركيز ذهنه في أداء الأشياء.	٠,٧٣
(٥٣)	يقبل اقتراحاتي.	٠,٥٢
(٥٨)	يكون قادراً على رؤية الأشياء من جانبها المضيء.	٠,٥٠
(٦٤)	يهتم بالواجبات المدرسية.	٠,٧٨
(٧١)	يكون محبوباً بين زملاء الفصل.	٠,٦٣
(٧٦)	ينجز واجباته المدرسية.	٠,٧٠
(٨٠)	يبدو سعيداً مثل معظم الأطفال.	٠,٥٠
(٨٥)	يبدو أنه واثق من نفسه.	٠,٥٩

يعكس مضمون عبارات العامل الثالث سلوكاً آخر من السلوكيات اللاتوافقية أطلق عليه: **السلوك التوافقي.**

رابعاً: تشبعات العامل الرابع:

	العبارات	التشبعات
(٢٩)	يعاني من التقلبات المزاجية.	٠,٤٥
(٣٢)	لا ينسى الأشياء التي تغضبه.	٠,٤٢
(٣٤)	يغضبه أي نوع من أنواع التهذيب أو التأديب.	٠,٥٤
(٣٧)	يصر على تحقيق رغباته.	٠,٥٦
(٣٩)	يرفض الكلام مع أي أحد عندما يكون غاضباً.	٠,٥٢
(٥٢)	يحتج عن طريق أحداث أصواتاً بقدميه عندما يطلب منه عمل شيء ما.	٠,٤٥
(٥٤)	يرفض الكلام عندما تسير الأمور كما لا يريد.	٠,٦٦
(٥٦)	يستاء من توجيه نقد بسيط إلى عمله.	٠,٥٩
(٦٢)	يكون عنيفاً وحروناً.	٠,٥٨
(٧٧)	ينظر إلى الأطفال الآخرين باحتقار.	٠,٥٥
(٨١)	ينقب عن الأخطاء في التعليمات والتوجيهات التي يعطيها الكبار.	٠,٤٨
(٨٦)	عندما يكون غاضباً بعمل أشياء مثل: غلق الباب بعنف أو ضرب منضدة بشدة.	٠,٤٦
(٨٩)	يكون لديه الاستعداد للمشاجرة والقتال.	٠,٥٥

تدل مضمون عبارات العامل الرابع على أنها تعكس سلوكاً آخر من السلوكيات اللاتوافقية أطلق عليها: **السلوك العدواني السلبي.**

أما تشبعات العبارات الأخرى فقد كانت أقل من ٠,٤٠، لذا تم حذف هذه العبارات، ومن ثم انتهت عبارات المقياس إلى ٧٧ عبارة، وتصحح في الاتجاه الموجب، ما عدا العبارات التالية: ٢، ١٦، ١٩، ٣٣، ٤٤، **فإنها تصحح في الاتجاه**

العكسي، وعليه، يشمل المقياس على أربع سلوكيات مختلفة من السلوكيات اللاتوافقية والتوافقية هم:

أولاً: السلوك العدواني:

ويقصد به أن يقوم الطفل بمقاطعة المتكلم أثناء التحدث، ويميل إلى الشجار والمنازعات، ويسلك سلوكاً شاذاً ومتهوراً ويمارس ضرب الأطفال ونقدهم وإيذائهم، ويضايق الآخرين، ويميل إلى التسلط والسيطرة، ويوجه ألفاظ بذيئة إلى الآخرين، ولا يحترم ممتلكات الغير، ويميل إلى الجدل، وتهديد الآخرين وإزعاجهم، ولا يطيع الأوامر، ويحاول جلب المشاكل للآخرين.

ثانياً: السلوك الانسحابي:

ويقصد به أن يحاول الطفل مشاركة زملائه في اللعب، ويخاف من الغرباء وارتكاب الأخطاء، وسريع التنازل والانزعاج والارتباط، وليس لديه أصدقاء، ولا يستطيع التعبير عن غضبه وحماية نفسه، ويفضل العزلة، وبطيء الإنجاز.

ثالثاً: السلوك التوافقي:

ويقصد به أن يكون الطفل يقظاً في الفصل، ويراعي حقوق الآخرين، ولديه القدرة على الطموح والإنجاز والمرونة، ويثق في نفسه، ويتقن عمله، وواجباته المدرسية، ويشعر بالسعادة والثقة من قبل الآخرين.

رابعاً: السلوك العدواني السلبي:

ويقصد به أن يصر الطفل على تحقيق رغباته وكثير الاحتجاج، ويحتقر الآخرين، ويميل إلى العناد، ولديه الاستعداد للمشاجرة، ويعاني من التقلبات المزاجية، ويستاء من توجيه النقد إليه.

وقد انتهى المقياس في صورته النهائية إلى ٧٧ عبارة موزعة على النحو التالي: ٢٥ عبارة تقيس السلوك العدواني (ويتراوح مدى الدرجات لهذا البعد من صفر إلى ٥٠)، و١٩ عبارة لقياس السلوك الانسحابي (ويتراوح مدى الدرجات لهذا البعد من صفر إلى ٤٠)، و١٣ عبارة لقياس السلوك العدواني السلبي (ويتراوح مدى الدرجات لهذا البعد من صفر إلى ٢٦) (انظر ملحق أ).

٢- ثبات مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال:

تم حساب ثبات السلوكيات اللاتوافقية المختلفة المتضمنة في مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال، وذلك بتقدير عينة مكونة من عشر مدرسين ومدرسات لعينة من الأطفال العاديين تتكون من مائتين طفل وطفلة تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٢ سنة بطريقة ألفا لكرونباخ، فبلغ معدلات الثبات للسلوكيات اللاتوافقية المختلفة كما يلي: ٠,٥٩ (لبعد السلوك العدواني)، ٠,٩١ (لبعد السلوك الانسحابي)، ٠,٩٢ (لبعد السلوك التوافقي)، ٠,٨٩ (لبعد السلوك العدواني السلبي). وكلها معاملات دالة إحصائياً. وبالإضافة إلى ذلك، تم إيجاد الثبات لعينات من الأطفال المعوقين، وخاصة المتخلفين عقلياً والصم والمكفوفين بنفس الطريقة، فوصلت معاملات الثبات لعينة **المتخلفين عقلياً** (ن = ٣٠ طفلاً وطفلة) كما يلي: ٠,٨٥ (لبعد السلوك العدواني)، ٠,٧٨ (لبعد السلوك الانسحابي)، ٠,٧٥ (لبعد السلوك التوافقي)، ٠,٧١ (لبعد السلوك العدواني السلبي)، **ولعينة الصم** (ن = ٣٠ طفلاً وطفلة) كما يلي: ٠,٨٢ (لبعد السلوك العدواني)، ٠,٧٤ (لبعد السلوك الانسحابي)، ٠,٧١ (لبعد السلوك التوافقي)، ٠,٧٥ (لبعد السلوك العدواني السلبي). **ولعينة المكفوفين** (ن = ٣٠ طفلاً وطفلة) كما يلي: ٠,٨٤ (لبعد السلوك العدواني)، ٠,٨١ (لبعد السلوك الانسحابي)، ٠,٧٩ (لبعد السلوك التوافقي)، ٠,٨٠ (لبعد السلوك العدواني السلبي). وكلها معاملات دالة إحصائياً.

٣- الدرجات التائية المعدلة للمقياس:

تم إيجاد الدرجات التائية المعدلة لأبعاد مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ثلاثين مدرساً ومدرسة في بعض المدارس الابتدائية في بعض المناطق التعليمية المختلفة في مدينة القاهرة لتقدير سلوكيات ٨٢٧ طفلاً وطفلة من العاديين (٤٢٧ طفلاً، ٤٠٠ طفلة) من الذين تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٢ سنة. ويوضح جدول (٢) الدرجات الخام والدرجات التائية المعدلة المقابلة لأبعاد مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال.

جدول (٢)
الدرجات الخام والدرجات التائية المعدلة المقابلة
لأبعاد مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال

أبعاد مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال

السلوك العدواني			السلوك الانسحابي			السلوك التوافقي			السلوك العدواني السلبي			
خ	ت	خ	ت	خ	ت	خ	ت	خ	ت	خ	ت	خ	ت
صفر	٢٩	٢٦	٥٥	صفر	٢٠	٢٦	٦٣	صفر	١٣	٢٦	٥١	صفر	٢٨	٢٦	١٠
١	٣٠	٢٧	٥٦	١	٢٢	٢٧	٦٥	١	١٥	٢٧	٥٨	١	٣٠		
٢	٣١	٢٨	٥٧	٢	٢٣	٢٨	٦٧	٢	١٧	٢٨	٦٠	٢	٣٢		
٣	٣٢	٢٩	٥٨	٣	٢٥	٢٩	٦٨	٣	١٨	٢٩	٦٢	٣	٣٤		
٤	٣٣	٣٠	٥٩	٤	٢٧	٣٠	٧٠	٤	٢٠	٣٠	٦٣	٤	٣٦		
٥	٣٤	٣١	٦٠	٥	٢٨	٣١	٧٢	٥	٢٢	٣١	٦٥	٥	٣٨		
٦	٣٥	٣٢	٦١	٦	٣٠	٣٢	٧٣	٦	٢٣	٣٢	٦٧	٦	٤٠		
٧	٣٦	٣٣	٦٢	٧	٣٢	٢٣	٧٥	٧	٢٥	٣٢	٦٨	٧	٤٢		
٨	٣٧	٣٤	٦٣	٨	٣٣	٣٤	٧٧	٨	٢٧	٣٤	٧٠	٨	٤٤		
٩	٣٨	٣٥	٦٤	٩	٣٥	٣٥	٧٨	٩	٢٨	٣٥	٧٢	٩	٤٦		
١٠	٣٩	٣٦	٦٥	١٠	٣٧	٣٦	٨٠	١٠	٣٠	٣٦	٧٣	١٠	٤٨		
١١	٤٠	٣٧	٦٦	١١	٣٨	٣٧	٨٢	١١	٣٢	٣٧	٧٥	١١	٤٠		
١٢	٤١	٣٨	٦٧	١٢	٤٠	٣٨	٨٣	١٢	٣٣	٣٨	٧٧	١٢	٥٢		
١٣	٤٢	٣٩	٦٨	١٣	٤٢			١٣	٣٥	٣٩	٧٨	١٣	٥٤		
١٤	٤٣	٤٠	٦٩	١٤	٤٣			١٤	٣٧	٤٠	٨٠	١٤	٥٦		
١٥	٤٤	٤١	٧٠	١٥	٤٥			١٥	٣٨			١٥	٥٨		
١٦	٤٥	٤٢	٧١	١٦	٤٧			١٦	٤٠			١٦	٦٠		
١٧	٤٦	٤٣	٧٢	١٧	٤٨			١٧	٤٢			١٧	٦٢		
١٨	٤٧	٤٤	٧٣	١٨	٥٠			١٨	٤٣			١٨	٦٤		
١٩	٤٨	٤٥	٧٤	١٩	٥٢			١٩	٤٥			١٩	٦٦		
٢٠	٤٩	٤٦	٧٥	٢٠	٥٣			٢٠	٤٧			٢٠	٦٨		
٢١	٥٠	٤٧	٧٦	٢١	٥٥			٢١	٤٨			٢١	٧٠		
٢٢	٥١	٤٨	٧٧	٢٢	٥٧			٢٢	٥٠			٢٢	٧٢		
٢٣	٥٢	٤٩	٧٨	٢٣	٥٨			٢٣	٥٢			٢٣	٧٤		
٢٤	٥٢	٥٠	٧٩	٢٤	٦٠			٢٤	٥٣			٢٤	٧٦		
٢٥	٥٤			٢٥	٦٢			٢٥	٥٥			٢٥	٧٨		

(ب) عينة البحث: تكونت عينة البحث الراهن من ثلاث مجموعات من الأطفال المتخلفين عقلياً المكونة من ثلاثين طفلاً وثلاثين طفلة (المتوسط الحسابي لأعمارهم – ١١,١٣ سنة، والانحراف المعياري = ٠,١٣)، والأطفال الصم التي تتكون من ثلاثين طفلاً وثلاثين طفلة (المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٠,٣٧ سنة والانحراف المعياري = ٢١,١٤، ومجموعة رابعة تتكون من ثلاثين طفلاً وطفلة من العاديين (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٩,٨٥ سنة والانحراف المعياري = ١,١٢). وقد اختيروا من بعض مدارس النور والأمل والتربية الفكرية والعامة بمدينة القاهرة.

(ج) إجراءات البحث:

تم إجراء البحث الراهن وفقاً للخطوات التالية:

- الحصول على تصريحات بالموافقة من قبل قطاع التعليم الابتدائي والتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم من أجل تطبيق مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال.
- مقابلة مدراء المدارس الابتدائية في مناطق شمال ووسط وشرق القاهرة التعليمية بالإضافة إلى بعض مدراء مدارس التربية الخاصة لشرح الهدف من البحث.
- ترشيح كل مدير مدرسة لعينة مكونة من ٣ إلى ٤ مدرسين ومدرسات وقد تم مقابلتهم لإعطاء مزيد من التفاصيل حول تجربة البحث.
- تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ثمانمائة وخمسين طفلاً وطفلة من الذين تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٢ سنة من قبل المدرسين والمدرسات في ١٣ مدرسة ابتدائية.
- انتهت العينة الكلية بعد حذف بعض الاستمارات الناقصة إلى ٨٢٧ مفحوصاً ومفحوصة (٤٢٧ طفلاً، ٤٠٠ طفلة)، وقد تم استخدام هذه العينة لإيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والدرجات المعيارية.
- ثم إيجاد الثبات للمقياس مرة أخرى بطريقة ألفا لكرونباخ لعينة من الأطفال المعوقين المتخلفين عقلياً والصم والمكفوفين، وقد تكونت كل عينة من ثلاثين طفلاً وطفلة.

- تم تطبيق المقياس بعد التأكد من ثباته على عينة الأطفال المعوقين على عينة أخرى من الأطفال المعوقين المتخلفين عقلياً والصم والمكفوفين وقد تكونت كل مجموعة من ستين طفلاً وطفلة.
- تم تصحيح عبارات المقياس وفقاً لمفتاح التصحيح المشار إليه أنفاً.
- تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة بيانات البحث: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت)، تحليل التباين المزدوج (٢×٤)، التحليل العاملي من الدرجة الأولى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، معامل ألفا لكرونباخ.

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج:

(أ) عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول:

جدول (٣)

أثر الجنس ونوع الإعاقة على السلوك العدواني

وقيمة (ف) ودلالتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	٧٧٠,٨	١	٧٧٠,٨	٧,٢٠	٠,٠١
نوع الإعاقة	١٨٥١,٦	٣	٦١٧,٢	٥,٧٧	٠,٠١
الجنس×نوع الإعاقة	١١٣٩,٥	٣	٣٧٩,٨	٣,٥٥	٠,٠٥
بين المجموعات	٣٧٦١,٩	٧	٥٣٧,٤	٥,٠٢	٠,٠١
داخل المجموعات	٢٤٨٢٠,٦	٢٣٢	١٠٦,٩٩		
المجموع الكلي	٢٨٥٨٢,٥	٢٣٩			

يوضح جدول (٣) النتائج التالية (أ) بالنسبة لأثر متغير الجنس: يبين الجدول وجود أثر لمتغير الجنس (الذكور/الإناث) على السلوك العدواني، حيث بلغت قيمة ف (٧,٢٠) (د.ح = ١، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠١). ولمعرفة اتجاه الفروق بين

الجنسين في السلوك العدواني، استخدام اختبار (ت).

ويوضح جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث ف السلوك العدواني

	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	١٢٠	١٩,٧٨	١٠,١٩	٢,٥٨	٠,٠٥
	١٢٠	١٦,١٩	١١,٢٨		

يشير جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح عينة الذكور في السلوك العدواني وتدل هذه النتيجة على أن الذكور أكثر إظهاراً للسلوك العدواني من الإناث.

(ب) بالنسبة لأثر متغير نوع الإعاقة:

تبين النتائج الموضحة في جدول (٣) وجود أثر لمتغير نوع الإعاقة على السلوك العدواني، حيث بلغت قيمة ف (٥,٧٧) (د.ح = ٣، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠١). وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار (ت) حيث وصلت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة المختلفين عقلياً (م = ١٤,٢، ع = ١١,٤٤)، ولعين الصم (م = ١٧,٩٣، ع = ١٠,٢٤)، ولعينة المكفوفين (م = ١٧,٧، ع = ١١,١٧)، ولعينة العاديين (م = ٢٢,١، ع = ٩,٣١). ويوضح جدول (٥) قيم (ت) والدلالة الإحصائية في السلوك العدواني.

جدول (٥)

قيمة (ت) بين المجموعات الأربعة والدلالة الإحصائية

في السلوك العدواني

المجموعات	الأطفال المتخلفون عقليا	الأطفال الصم	الأطفال المكفوفين	الأطفال العاديون
الأطفال المتخلفون عقلياً	-			
الأطفال الصم	١,٨٧	-		
الأطفال المكفوفون	١,٦٨	٠,١٢	-	
الأطفال العاديون	٤,١٢**	٢,٣٢*	٢,٢٦*	-

* دالة عند مستوى ٠,٠٥، حيث تبدأ عندما تكون ن = ٦٠ من ٢,٠ إلى ٢,٦٥.

** دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث تبدأ عندما تكون ن = ٦٠ من ٢,٦٦ فأعلى.

ويشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة المتخلفين عقلياً وبين عينتي الصم والمكفوفين، في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين عينة المتخلفين عقلياً وبين عينة العاديين لصالح العاديين في السلوك العدواني. بالإضافة إلى ذلك، تبين النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الصم وبين عينة المكفوفين في السلوك العدواني. بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة الصم وبين عينة العاديين لصالح عينة العاديين في السلوك العدواني. كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة المكفوفين وبين عينة العاديين لصالح عينة العاديين في السلوك العدواني. وتدل هذه النتائج على أن عينة الأطفال العاديين أكثر إظهاراً للسلوك العدواني من عينات الإعاقة المختلفة (التخلف العقلي، الصم، الكف البصري).

(ج) بالنسبة لتفاعل الجنس × نوع الإعاقة:

يوضح جدول (٣) وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس ونوع الإعاقة على السلوك العدواني، حيث بلغت قيمة ف (٣,٥٥) (د.ح = ٣، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠٥). ويبين الشكل البياني (١) طبيعة هذا التفاعل.

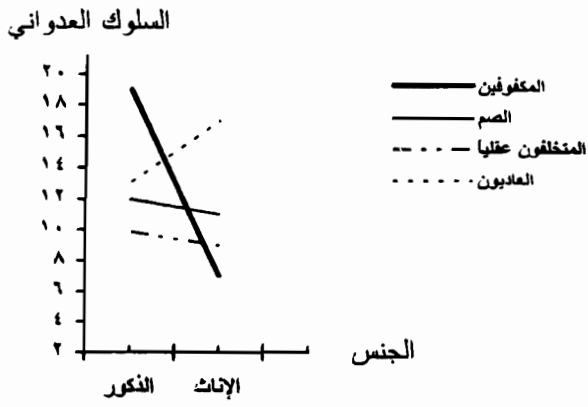

شكل (١) يبين التفاعل بين الجنس ونوع الإعاقة
على السلوك العدواني

يوضح الشكل البياني أن عينة الذكور المكفوفين أكثر إظهاراً للسلوك العدواني، ويليهم الإناث العاديات، ثم الذكور العاديين، فالذكور الصم والإناث الصم، والذكور المتخلفين عقلياً، والإناث المتخلفات عقلياً، ثم الإناث الكفيفات.

(د) التباين بين المجموعات:

يشير جدول (٣) إلى وجود تفاعل بين المجموعات في السلوك العدواني، حيث بلغت قيمة ف (٥,٠٢) (د.ح = ٧، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠١). وللكشف عن اتجاه الفروق في المجموعات الثمانية استخدم اختبار (ت). وقد وصلت قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الذكور المتخلفين عقلياً (م = ١٥,٧، ع = ١١,٤)، ولعينة الإناث المتخلفات عقلياً (م = ١٢,٦٧، ع = ١١,٤٧)، ولعينة الذكور الصم (م = ١٩,١، ع = ٩,٩)، ولعينة الإناث الصم (م = ١٦,٧٧، ع = ١٠,٦٤)، ولعينة الذكور المكفوفين (م = ٢٢,٨، ع = ٦,٩)، ولعينة الإناث الكفيفات (م = ١٢,٦، ع = ١٢،٣٢)، ولعينة الذكور العاديين (م = ٢١,٥، ع = ١١,٠)، ولعينة الإناث العاديات (م = ٢٢,٧٣، ع = ٧,٣٧). ويوضح جدول (٦) قيم (ت) والدلالة الإحصائية بين المجموعات الثمانية في السلوك العدواني.

جدول (٦)

قيم (ت) والدلالة الإحصائية بين المجموعات الثمانية

في السلوك العدواني

المجموعات	ذكور متخلفون	إناث متخلفات	ذكور صم	إناث صم	ذكور مكفوفون	إناث كفيفات	ذكور عاديون	إناث عاديات
الذكور المتخلفون	–							
الإناث المتخلفات	١,٠١	–						
الذكور الصم	٩,٢١	٢,٢٩	–					
الإناث الصم	٠,٣٧	١,٤١	٠,٨٦	–				
الذكور المكفوفون	٢,٨٦**	٤,٠٠٧**	١,٦٥	٢,٥٦*	–			
الإناث الكفيفات	٠,٩٩	٠,٠٢	٢,٢١*	١,٣٨	٣,٨٩**	–		
الذكور العاديون	١,٩٧	٢,٩٩**	٠,٨٧	١,٦٧	٠,٥٤	٢,٩٠**	–	
الإناث العاديات	٢,٧٩**	٣,٩٨**	١,٥٩	٢,٤٨*	٠,٠٤	٢,٧٩**	٠,٥	–

* دالة عند مستوى ٠,٠٥، عندما تكون ن = ٣٠ من ٢,٠٤ إلى ٢,٧٤.

** دالة عند مستوى ٠,٠١، عندما تكون ن = ٣٠ من ٢,٧٥ فأعلى.

يشير الجدول وفقاً للمجموعات الثمانية إلى ما يلي:

(١) عينة الذكور المتخلفين: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور المتخلفين عقلياً وبين العينات التالية في السلوك العدواني: عينة الإناث المتخلفات عقلياً، وعينة الذكور الصم، وعينة الإناث الصم، وعينة الإناث الكفيفات، وعينة الذكور العاديين، في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين عينة الذكور المتخلفين عقلياً وبين عينة الذكور المكفوفين وعينة الإناث العاديات لصالح عينة الذكور المكفوفين والإناث العاديات، على الترتيب في السلوك العدواني.

(٢) عينة الإناث المتخلفات عقلياً: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث المتخلفات عقلياً وبين عينة الإناث الصم، وبين عينة الإناث الكفيفات في السلوك العدواني. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة الإناث المتخلفات عقلياً وبين الذكور الصم في السلوك العدواني لصالح الذكور الصم. كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الإناث المتخلفات عقلياً

وبين الذكور المكفوفين والإناث العاديات لصالح الذكور المكفوفين والإناث العاديات على الترتيب، في السلوك العدواني.

(٣) عينة الذكور الصم: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور الصم وبين العينات التالية: الإناث الصم، والذكور المكفوفين، والذكور العاديين، والإناث العاديات. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة الذكور الصم وبين عينة الإناث المكفوفات في السلوك العدواني لصالح الذكور الصم.

(٤) عينة الإناث الصم: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث الصم وكل من عينة الإناث الكفيفات، وعينة الذكور العاديين. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة الإناث الصم وكل من عينة الذكور المكفوفين وعينة الإناث العاديات لصالح كل من الذكور المكفوفين وعينة الإناث العاديات في السلوك العدواني.

(٥) عينة الذكور المكفوفين: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور المكفوفين وبين عينة الذكور العاديين والإناث العاديات. بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور المكفوفين وبين عينة الإناث الكفيفات في السلوك العدواني لصالح الذكور المكفوفين.

(٦) عينة الإناث الكفيفات: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الإناث الكفيفات وبين كل من الذكور العاديين والإناث العاديات في السلوك العدواني لصالح كل من الذكور والإناث من الأطفال العاديين على الترتيب.

(٧) عينة الذكور العاديين: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور العاديين وبين الإناث العاديات في السلوك العدواني.

ومن ثم تبين النتائج الموضحة في جدول (٦) أن عينات الذكور الصم، والمكفوفين، والعاديين، بالإضافة إلى عينة الإناث العاديات أكثر إظهاراً للسلوك العدواني من عينات البحث الأخرى.

(ب) النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الثاني:

جدول (٧)

أثر الجنس ونوع الإعاقة على السلوك الانسحابي

وقيمة (ف) ودلالتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	٣,٧٥٣	١	٣,٧٥٣	٠,١١	غ.د.
نوع الإعاقة	٢٩٦,٨٤	٣	٩٨,٩٥	٢,٨٢	٠,٠٥
الجنس×نوع الإعاقة	١٣١,٨٧	٣	٤٣,٩٦	١,٢٥	غ.د.
بين المجموعات	٤٣٢,٤٦٣	٧	٦١,٦٨	١,٧٦	غ.د.
داخل المجموعات	٨١٣٧,٤٧	٢٣٢	٣٥,٠٨		
المجموع الكلي	٧٥٦٩,٩٣٣	٢٣٩			

يوضح جدول (٧) النتائج التالية:

(أ) بالنسبة لأثر متغير الجنس: يبين الجدول عدم وجود أثر لمتغير الجنس (الذكور، الإناث) على السلوك الانسحابي، حيث بلغت قيمة ف (٠,١١) (د.ح = ١، ٢٣٩، غير دالة إحصائياً).

(ب) بالنسبة لأثر متغير الإعاقة: تبين النتائج الموضحة في جدول (٧) وجود أثر لمتغير نوع الإعاقة على السلوك الانسحابي حيث بلغت قيمة ف (٢,٨٢) (د.ح = ٣، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠٥). وللكشف عن اتجاه الفروق استخدم اختبار (ت)، حيث وصلت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة المتخلفين عقلياً (م = ١٥,٢٧، ع = ٦,٩٧) ولعينة الصم (م = ١٤,٥٣، ع ٥,٦٢). ولعينة المكفوفين (م = ١٦,٧، ع = ٥,٣٦)، ولعينة العاديين (م = ٧,٣٨، ع ٥,٥٨). ويوضح جدول (٨) قيم (ت) والدلالة الإحصائية في السلوك الانسحابي.

جدول (٨)

قيمة (ت) بين المجموعات الأربعة والدلالة الإحصائية

في السلوك الانسحابي

المجموعات	الأطفال المتخلفون عقلياً	الأطفال الصم	الأطفال المكفوفون	الأطفال العاديون
الأطفال المتخلفون عقلياً	–			
الأطفال الصم	٠,٦٣	–		
الأطفال المكفوفون	١,٢٤	*٢,١٥	–	
الأطفال العاديون	١,٨٢	*٢,٧٧	٠,٦٧	–

يبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الأطفال المتخلفين عقلياً وبين عينات الأطفال الصم، والمكفوفين، والعاديين في السلوك الانسحابي. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، بين عينة الأطفال الصم وبين عينة الأطفال المكفوفين لصالح المكفوفين في السلوك الانسحابي. كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين عينة الأطفال الصم وبين عينة الأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين في السلوك الانسحابي. وبالإضافة إلى ذلك، لم توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الأطفال المكفوفين وبين عينة الأطفال العاديين في السلوك الانسحابي.

(ج) بالنسبة لتفاعل الجنس × نوع الإعاقة: يوضح جدول (٧) عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس ونوع الإعاقة على السلوك الانسحابي، حيث بلغت قيمة ف (١,٢٥) (د.ح = ٣، ٢٣٩، غير دالة إحصائياً).

(د) التفاعل بين المجموعات: يشير جدول (٧) إلى عدم وجود تفاعل بين المجموعات الثمانية في السلوك الانسحابي، حيث بلغت قيمة ف (١,٧٦) (د.ح = ٧، ٢٣٩، غير دالة إحصائياً).

(ج) النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الثالث:

جدول (٩)

أثر الجنس ونوع الإعاقة على السلوك التوافقي

وقيمة (ف) ودلالتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	٤,٥٤	١	٤,٥٤	٠,١٠	غ.د.
نوع الإعاقة	١٠,٩٨	٣	٣,٦٦	٠,٠٨	غ.د.
الجنس×نوع الإعاقة	٦٣١,٨٨	٤	٢١٠,٦٣	٤,٨٤	٠,٠١
بين المجموعات	٦٤٧,٤	٧	٩٢,٤٩	٢,١٢	٠,٠٥
داخل المجموعات	١٠١٠٦,٥	٢٣٢	٤٣,٥٦		
المجموع الكلي	١٠٧٥٣,٩	٢٣٩			

يوضح جدول (٩) النتائج التالية:

(أ) بالنسبة لأثر متغير الجنس: يوضح الجدول عدم وجود أثر لمتغير الجنس (الذكور، الإناث) على السلوك التوافقي، حيث بلغت قيمة ف (٠,١٠)، (د.ح = ١، ٢٣٩، غير دالة إحصائياً).

(ب) بالنسبة لأثر متغير الإعاقة: يشير الجدول إلى عدم وجود أثر دال لمتغير الإعاقة (التخلف العقلي، الصم، الكف البصري، الأسوياء) على السلوك التوافقي، حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٨) (د.ح = ٣، ٢٣٩، غير دالة إحصائياً).

(ج) بالنسبة لتفاعل الجنس × نوع الإعاقة: يبين جدول (٩) وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس ونوع الإعاقة على السلوك التوافقي، حيث بلغت قيمة ف (٤,٨٤) (د.ح = ٣، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠١). ويوضح الشكل البياني (٢) طبيعة هذا التفاعل.

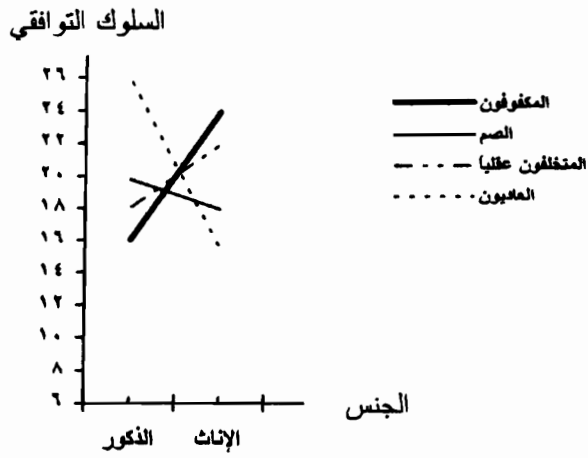

شكل (٢) يبين التفاعل بين الجنس ونوع الإعاقة
على السلوك التوافقي

يبين الشكل البياني أن عينة الذكور الأسوياء أكثر إظهاراً للسلوك التوافقي ويليهم الإناث الكفيفات، ثم الإناث المتخلفات عقلياً، فالذكور الصم، والذكور المتخلفين عقلياً، والإناث الصم، والذكور المكفوفين ثم الإناث الأسوياء.

(د) التفاعل بين المجموعات: يدل جدول (٩) على وجود تفاعل بين المجموعات في السلوك التوافقي، حيث بلغت قيمة ف (٢,١٢) (د.ح = ٧، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠٥). وللتعرف على اتجاه الفروق في المجموعات الثمانية، استخدم اختبار (ت). وقد وصلت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الذكور المتخلفين عقلياً (م = ٢٠,٥، ع ٤,٨٣)، ولعينة الإناث المتخلفات عقلياً (م = ٢١,٨، ع = ٦,٦٢)، ولعينة الذكور الصم (م = ٢١,٥، ع = ٧,٠١)، ولعينة الإناث الصم (م = ٢٠,١، ع = ٨,٥٩)، ولعينة الذكور المكفوفين، (م = ١٨,٨٧، ع = ٤,٩٩) ولعينة الإناث الكفيفات (م = ٢٣,٨٧، ع = ٥,٣٣) ولعينة الذكور الأسوياء (م = ٢٤,٢٧، ع = ٧,٦٢)، ولعينة الإناث الأسوياء (م = ١٨,٢٧، ع = ٥,٩٨). ويشير جدول (١٠) إلى قيم (ت) والدلالة الإحصائية بين المجموعات الثمانية في السلوك التوافقي.

جدول (١٠)

قيم (ت) والدلالة الإحصائية بين المجموعات الثمانية

في السلوك العدواني

المجموعات	ذكور متخلفون	إناث متخلفات	ذكور صم	إناث صم	ذكور مكفوفون	إناث كفيفات	ذكور عاديون	إناث عاديات
الذكور المتخلفون	–							
الإناث المتخلفات	٠,٨٦	–						
الذكور الصم	٠,٦٣	٠,١٧	–					
الإناث الصم	٠,٢٢	٠,٨٥	٠,٦٨	–				
الذكور المكفوفون	١,٢٦	١,٩٠	١,٦٤	٠,٦٧	–			
الإناث الكفيفات	*٢,٥٣	١,٣١	١,٤٥	٢,٠١	**٣,٦٨	–		
الذكور العاديون	*٢,٢٤	١٣٢	١,٤٤	١,٩٦	**٣,٢٠	٠,٢٣	–	
الإناث العاديات	١,٥٦	*٢,١٣	١,٨٩	٠,٩٤	٠,٤١	**٣,٧٦	*٣,٣٢	–

يبين الجدول وفقاً للمجموعات الثمانية ما يلي:

(١) **عينة الذكور المتخلفين:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور المتخلفين عقلياً وبين عينات الذكور الصم، والإناث الصم، والذكور المكفوفين، والإناث العاديات في السلوك التوافقي. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة الذكور المتخلفين عقلياً وبين عينة الإناث الكفيفات، والذكور العاديين لصالح كل من الإناث الكفيفات والذكور العاديين في السلوك التوافقي.

(٢) **عينة الإناث المتخلفات عقلياً:** عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الإناث المتخلفات عقلياً وبين عينات الذكور الصم، والإناث الصم، والذكور المكفوفين، والإناث الكفيفات، والذكور العاديين في السلوك التوافقي بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة الإناث المتخلفات عقلياً وبين عينة الإناث العاديات لصالح الإناث المتخلفات عقلياً في السلوك التوافقي.

(٣) **عينة الذكور الصم:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور الصم وبين عينات الإناث الصم، والذكور المكفوفين والإناث الكفيفات، والذكور العاديين، الإناث العاديات في السلوك التوافقي.

(٤) عينة الإناث الصم: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث الصم وبين عينات الذكور المكفوفين، والإناث الكفيفات، والذكور العاديين والإناث العاديات في السلوك التوافقي.

(٥) عينة الذكور المكفوفين: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور المكفوفين وبين الإناث العاديات في السلوك التوافقي. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين عينة الذكور المكفوفين وبين عينة الإناث الكفيفات، والذكور العاديين لصالح عينة الإناث الكفيفات والذكور العاديين في السلوك التوافقي.

(٦) عينة الإناث الكفيفات: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث الكفيفات وبين عينة الذكور العاديين. بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين عينة الإناث الكفيفات وبين عينة الإناث العاديات لصالح الإناث الكفيفات في السلوك التوافقي.

(٧) عينة الذكور العاديين: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين عينة الذكور العاديين والإناث العاديات في السلوك التوافقي لصالح الذكور العاديين.

وعليه، تبين النتائج أن عينات الإناث المتخلفات عقلياً، والكفيفات، والذكور العاديين أكثر إظهاراً للسلوك التوافقي من عينات البحث الأخرى.

(د) النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الرابع:

جدول (١١)

أثر الجنس ونوع الإعاقة على السلوك السلبي

وقيمة (ف) ودلالتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	٢١٢,٨١	١	٢١٢,٨١	٩,٥٨	٠,٠١
نوع الإعاقة	٥٤٥,١٠	٣	١٨١,٧	٨,١٨	٠,٠١
الجنس×نوع الإعاقة	٢٥١,٨٩	٣	٨٣,٩٦	٣,٧٨	٠,٠٥
بين المجموعات	١٠٠٩,٨٣٤	٧	١٤٤,٢٦	٦,٤٩	٠,٠١
داخل المجموعات	٥١٥٤,٩	٢٣٢	٢٢,٢٢		
المجموع الكلي	٦١٦٤,٧٣	٢٣٩			

يشير الجدول السابق إلى النتائج التالية:

(أ) بالنسبة لأثر متغير الجنس: يوضح الجدول وجود أثر لمتغير الجنس (الذكور / الإناث) على السلوك العدواني السلبي، حيث بلغت قيمة ف (٩,٥٨١) (د.ح = ١، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠١). ولمعرفة اتجاه الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني السلبي، استخدم اختبار (ت).

ويبين جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني السلبي.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث ف السلوك العدواني

المتغيرات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور	١٢٠	١٠,٥٦	٤,٩٣	٢,٨٩	٠,٠١
الإناث	١٢٠	٨,٦٨	٥,٠٨		

تدل النتائج الموضحة في الجدول (١٢) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح عينة الذكور في السلوك العدواني السلبي. وتبين هذه النتيجة على أن الذكور أكثر إظهاراً للسلوك العدواني السلبي من الإناث.

(ب) بالنسبة لأثر متغير نوع الإعاقة: توضح النتائج في جدول (١١) وجود أثر لمتغير نوع الإعاقة على السلوك العدواني السلبي، حيث بلغت قيمة ف (٨,١٨) (د.ح = ١، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠١). وللكشف عن اتجاه الفروق استخدم اختبار (ت)، حيث وصلت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة المتخلفين عقلياً (م = ٧,١٣، ع = ٤,٧٩)، ولعينة الصم (م = ٩,٨٨، ع = ٤,٧١)، ولعينة المكفوفين (م = ١٠,٢٨، ع = ٥,٠٨)، ولعينة العاديين (م = ١١,١٧، ع = ٤,٩٣). ويبين الجدول (١٣) قيم (ت) والدلالة الإحصائية في السلوك العدواني السلبي.

جدول (١٣)

قيمة (ت) بين المجموعات الأربعة والدلالة الإحصائية

في السلوك العدواني السلبي

المجموعات	الأطفال المتخلفون عقلياً	الأطفال الصم	الأطفال المكفوفين	الأطفال العاديون
الأطفال المتخلفون عقلياً	–			
الأطفال الصم	٣,١٢**	–		
الأطفال المكفوفون	٣,٤٦**	٠,٤٤	–	
الأطفال العاديون	٤,٤٩**	١,٤٥	٠,٩٧	–

يشير جدول (١٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين عينة الأطفال المتخلفين عقلياً وبين عينات الأطفال الصم والمكفوفين، والعاديين لصالح كل من الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين في السلوك العدواني السلبي. في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة المعوقين الصم وبين كل من الأطفال المكفوفين والعاديين. بالإضافة إلى أنه لم توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة المكفوفين وعينة العاديين في السلوك العدواني السلبي. وتبين هذه النتائج أن عينة الأطفال المتخلفين عقلياً أقل إظهاراً للسلوك العدواني السلبي عن عينات البحث الأخرى.

(ج) بالنسبة لتفاعل الجنس × نوع الإعاقة: يبين جدول (١١) وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس ونوع الإعاقة على السلوك العدواني السلبي حيث بلغت قيمة ف (٣,٧٨) (د.ح = ٣، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠٥). ويوضح الشكل البياني (٣) طبيعة هذا التفاعل.

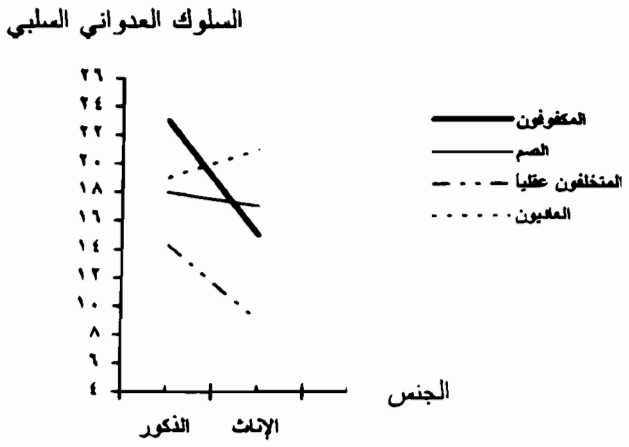

شكل (٣) يبين التفاعل بين الجنس ونوع الإعاقة
على السلوك العدواني السلبي

يبين الشكل البياني أن عينة الذكور المكفوفين أكثر إظهاراً للسلوك العدواني السلبي، ويليهم عينة الإناث العاديات، وعينة الذكور العاديين، وعينة الذكور الصم، وعينة الإناث الصم، وعينة الإناث الكفيفات، وعينة الذكور المتخلفين عقلياً، وعينة الإناث المتخلفات عقلياً.

(د) التفاعل بين المجموعات: يبين جدول (١١) وجود تفاعل بين المجموعات الثمانية في السلوك العدواني السلبي، حيث بلغت قيمة ف (٦,٤٩) (د.ح = ٧، ٢٣٩، دالة عند مستوى ٠,٠١). وللكشف عن اتجاه الفروق في المجموعات الثمانية، استخدام اختبار (ت). وقد وصلت قيم المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية لعينة الذكور المتخلفين عقلياً (م = ٨,٠، ع = ٤,٧٩) ولعينة الإناث

المتخلفات عقلياً (م = ٦,٢٧، ع = ٤,٧١)، ولعينة الذكور الصم (م = ١٠,٧، ع = ٥,١٧)، ولعينة الإناث الصم (م = ٩,٠٧، ع = ٤,١٢)، ولعينة الذكور المكفوفين (م = ١٢,٧، ع = ٢,٦٦)، ولعينة الإناث الكفيفات (م = ٨,٠، ع = ٥,٧٢)، ولعينة الذكور (م = ١٠,٧٧، ع = ٥,٥٦)، ولعينة الإناث العاديات (م = ١١,٥٧، ع = ٤,٢٧)، ويبين جدول (١٢) قيم (ت) والدلالة الإحصائية بين المجموعات الثمانية في السلوك العدواني السلبي.

جدول (١٤)

قيم (ت) والدلالة الإحصائية بين المجموعات الثمانية

في السلوك العدواني السلبي

المجموعات	ذكور متخلفون	إناث متخلفات	ذكور صم	إناث صم	ذكور مكفوفون	إناث كفيفات	ذكور عاديون	إناث عاديات
الذكور المتخلفون	–							
الإناث المتخلفات	١,٣٨	–						
الذكور الصم	٢,٠٦*	٣,٤١**	–					
الإناث الصم	٠,٩٢	٢,٤٢*	١,٣٢	–				
الذكور المكفوفون	٤,٦٨**	٦,٤٤**	١,٩٢	٤,٠٦**	–			
الإناث الكفيفات	٠,١٤	١,١١	٢,٠٣	٠,٩٨	٤,٢٥**	–		
الذكور العاديون	٢,٠٢*	٣,٣٣**	٥,٠٥	١,٣١	١,٧٤	٢,٠١	–	
الإناث العاديات	٣,٠**	٤,٤٩**	٠,٧٠	٢,٢٦*	١,٢٩	٢,٨٤**	٠,٦٢	–

يشير الجدول وفقاً للمجموعات الثمانية إلى ما يلي:

(١) عينة الذكور المتخلفين: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور المتخلفين عقلياً وبين كل من عينة الإناث المتخلفات عقلياً، وعينة الإناث الصم، وعينة الإناث الكفيفات. في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور المتخلفين عقلياً وبين كل من عينة الذكور الصم عند مستوى ٠,٠٥، وعينة الذكور المكفوفين عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعينة الذكور العاديين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وعينة الإناث العاديات عند مستوى دلالة ٠,٠١، في السلوك العدواني السلبي لصالح كل من الذكور الصم، والذكور المكفوفين، والذكور العاديين، والإناث العاديات.

(٢) **عينة الإناث المتخلفات عقلياً:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث المتخلفات عقلياً وبين عينة الإناث الكفيفات. بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث المتخلفات عقلياً وبين كل من الذكور الصم عند مستوى دلالة ٠,٠١ والإناث الصم عند مستوى ٠,٠٥، والذكور المكفوفين عند مستوى دلالة ٠,٠١، والذكور العاديين عند مستوى دلالة ٠,٠١، والإناث العاديات عند مستوى دلالة ٠,٠١ في السلوك العدواني السلبي لصالح كل من الذكور الصم والإناث الصم، والذكور المكفوفين، والذكور العاديين، والإناث العاديات، على الترتيب.

(٣) **عينة الذكور الصم:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور الصم وبين كل من عينة الإناث الصم، والذكور المكفوفين، والإناث الكفيفات والذكور العاديين، والإناث العاديات في السلوك العدواني السلبي.

(٤) **عينة الإناث الصم:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث الصم وبين كل من عينة الإناث الكفيفات والذكور العاديات في السلوك العدواني السلبي. في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث الصم وكل من عينة الذكور المكفوفين عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعينة الإناث العاديات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في السلوك العدواني السلبي لصالح كل من الذكور المكفوفين والإناث العاديات في السلوك العدواني السلبي.

(٥) **عينة الذكور المكفوفين:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور المكفوفين وبين كل من الذكور العاديين والإناث العاديات في السلوك العدواني. بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين عينة الذكور المكفوفين وبين عينة الإناث الكفيفات لصالح الذكور المكفوفين في السلوك العدواني السلبي.

(٦) **عينة الإناث الكفيفات:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الإناث الكفيفات وبين عينة الذكور العاديين في السلوك العدواني السلبي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين عينة الإناث الكفيفات وبين عينة الإناث العاديات لصالح الإناث العاديات في السلوك العدواني السلبي.

(٧) **عينة الذكور العاديين:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور العاديين وبين عينة الإناث العاديات في السلوك العدواني السلبي.

وعليه، تبين النتائج أن عينات الذكور الصم، والإناث الصم، والذكور المكفوفين، والذكور العاديين، والإناث العاديات أكثر إظهاراً للسلوك العدواني السلبي من عينات البحث الأخرى.

ثالثاً: تفسير النتائج:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الأول إلى أن عينات الذكور الصم، والمكفوفين، والعاديين، بالإضافة إلى عينة الإناث العاديات أكثر إظهاراً للسلوك العدواني من عينات الذكور والإناث المتخلفين عقلياً، والإناث الصم والكفيفات. ومن ثم تحقق صحة الفرض الأول جزئياً في عدم وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك العدواني.

وانتهت النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الثاني إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس ونوع الإعاقة على السلوك الانسحابي. في حين تبين النتائج أن الأطفال المكفوفين والعاديين أكثر ميلاً للسلوك الانسحابي من الأطفال الصم. وعليه، تحقق صحة الفرض الفرعي الثاني في عدم وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك الانسحابي.

وبالإضافة إلى ذلك، أسفرت النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الثالث عن أن عينات الإناث المتخلفات عقلياً، والكفيفات، والذكور العاديين أكثر إظهاراً للسلوك التوافقي من عينات الذكور المتخلفين عقلياً والصم والمكفوفين والإناث الصم والعاديات. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث جزئياً في عدم وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك التوافقي.

كما بينت النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الرابع أن عينات الذكور الصم، والإناث الصم، والذكور المكفوفين، والذكور العاديين، والإناث العاديات، أكثر إظهاراً للسلوك العدواني السلبي من عينات الذكور والإناث المتخلفين عقلياً، والإناث الكفيفات. ومن ثم، تحقق صحة الفرض الفرعي الرابع جزئياً في عدم وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على السلوك العدواني السلبي.

ويلخص جدول (١٥) السلوكيات اللاتوافقية لعينات البحث المختلفة المكونة من المتخلفين عقلياً، والصم، والمكفوفين بصرياً والعاديين من الجنسين.

جدول (١٥)

السلوكيات اللاتوافقية لعينات البحث المختلفة

عينات البحث المختلفة	السلوكيات اللاتوافقية			
	السلوك العدواني	السلوك الانسحابي	السلوك التوافقي	السلوك العدواني السلبي
ذكور متخلفون عقلياً			•	
إناث متخلفات عقلياً				•
ذكور صم	•			
إناث صم				•
ذكور مكفوفون	•	•		
إناث كفيفات		•	•	
ذكور عاديون	•	•	•	•
إناث عاديات		•		•

يبين جدول (١٥) السلوكيات اللاتوافقية لعينات البحث المختلفة كما يلي:

أولاً: السلوك العدواني: يشير الجدول إلى أن الذكور الصم والمكفوفين والعاديين أكثر ميلاً لإظهار السلوك العدواني.

ثانياً: السلوك الانسحابي: يبين الجدول أن عينة المكفوفين والعاديين أكثر إظهاراً للسلوك الانسحابي.

ثالثاً: السلوك التوافقي: يوضح الجدول أن عينة الإناث المتخلفات عقلياً والمكفوفات بصرياً والذكور العاديين أكثر توافقاً.

رابعاً: السلوك العدواني السلبي: أسفرت النتائج الموضحة في جدول (١٥) عن أن عينة الذكور الصم والمكفوفين بصرياً والعاديين، والإناث الصم والعاديات أكثر ميلاً لإظهار السلوك العدواني السلبي.

وعليه، تحقق هذه النتائج صحة الفرض العام للبحث الراهن جزئياً في عدم وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على بعض السلوكيات اللاتوافقية.

ولا تتفق نتائج البحث الراهن مع نتائج دراسات كولينان وآخرون ١٩٨٤، وفارزاني ١٩٨٥، وايبشتين وآخرون ١٩٨٦، ودافيس ١٩٨٦، وجاث وجوملي ١٩٨٧ التي انتهت إلى أن الفرد المتخلف عقلياً أكثر اضطراباً وعدواناً وارتباكاً وقلقاً وانسحاباً وإحباطاً وتوتراً، وأقل توافقاً، وأكثر شعوراً بعقدة النقص واضطراب الانتباه. في حين تتفق نتائج البحث الراهن مع ما انتهت إليه نتائج دراسات إسماعيل ١٩٦٨، والجناياني ١٩٧٠، وسشنيتجر وهيرشورن ١٩٨١، وموسى ١٩٨٩ في أن الفرد الأصم أكثر شعوراً بالنقص، وأميل إلى أحلام اليقظة، واقل اعتماداً على نفسه وأكثر معاناة وتوتراً وعدواناً وخوفاً وتواكلاً وعجزاً. كما تتفق مع نتائج دراسات قشقوش ١٩٧٢، والقطان ١٩٧٤، والكيلاني ١٩٨٠، في أن الفرد الكفيف أكثر خضوعاً ولوماً للذات، وأقل توافقاً وأكثر قلقاً.

ويرى الباحث أنه على الرغم من اتفاق مجموعة المدرسين والمدرسات الذين قاموا بتقدير سلوكيات الأطفال المعوقين والعاديين اللاتوافقية على أن الأطفال المعوقين يعانون من بعض السلوكيات اللاتوافقية، إلا أن الأطفال العاديين أكثر معاناة من هذه السلوكيات، وربما يرجع هذا إلى أن المدرس أو المدرسة يرى أن الطفل المعوق أكثر استكانة وخضوعاً وانقياداً واستسلاماً وطاعة بسبب إعاقته. في حين يرى الطفل العادي أكثر تمرداً وعدواناً. بالإضافة إلى عينة المفحوصين – المدرسين والمدرسات – قد اختيروا من بعض مدارس النور والأمل والتربية الفكرية، والبعض الآخر من مدارس الأطفال العاديين. لذا لم يلحظ كليهما الفروق بين المعوقين وغير المعوقين في بعض السلوكيات اللاتوافقية لعدم وجود فصول تدمج الأطفال المعوقين مع العاديين في معظم المؤسسات التعليمية.

وبالإضافة إلى ذلك، يرى الباحث أن الإصابة بالعاهة أو بالإعاقة – مهما كانت نوعها، أو درجة حدتها – ليست بالضرورة سبباً مباشراً للسلوكيات

اللاتوافقية، والدليل على ذلك ما انتهت إليه نتائج البحث الراهن في أن الأطفال العاديين أكثر معاناة من السلوكيات اللاتوافقية من المعوقين. ومن ثم، لا يعزى الباحث السلوكيات اللاتوافقية للأطفال المعوقين إلى الإعاقة ذاتها المدركة من قبل المدرسين، وإنما إدراك طبيعة البيئات الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد المعوقين والتي تشكل بيئاتهم النفسية التي من خلالها يدركون المثيرات الخارجية بالسلب أو بالإيجاب وفقاً لطبيعة استدخال هذه المثيرات. فمما لا شك فيه، أن إدراك المعوق لما في بيئته من رفض ونبذ وعدم قبول أو شفقة وعطف زائد فإن هذا يشكل الصورة العامة التي يرى من خلالها الفرد المعوق نفسه من حيث قربه من السوية أو اللاسوية النفسية كما يراها القائم على إعداده تربوياً وتعليمياً.

وعليه، يأمل أن تجري بعض البحوث للكشف عن طبيعة إدراك السلوكيات اللاتوافقية من قبل مجموعة من العاملين في بعض المدارس التي توجد فيها فصول تدمج الأطفال المعوقين مع العاديين. بالإضافة إلى تصميم بعض البرامج الإرشادية للعاملين سواء في مدارس التربية الخاصة أو العامة لتعديل إدراكاتهم فيما يتعلق بالطفل المعوق.

خلاصة البحث:

تتبلور مشكلة البحث الراهن في الكشف عن أثر الجنس وأنواع الإعاقة على بعض السلوكيات اللاتوافقية. ونظراً لندرة الدراسات المقارنة في هذا الصدد تم صياغة فرض البحث العام في الصورة الصفرية التالية: لا يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على بعض السلوكيات اللاتوافقية. ولاختبار صحة الفرض تم تطبيق مقياس السلوكيات اللاتوافقية للأطفال المكون من السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، والسلوك التوافقي، والسلوك العدواني السلبي – من قبل مجموعة المدرسين والمدرسات – على مجموعات تجريبية ثلاثة، وهي مجموعة الأطفال المتخلفين عقلياً المكونة من ثلاثين طفلاً وثلاثين طفلة (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ١١,١٣ سنة، والانحراف المعياري = ١,١٣) والأطفال الصم التي تتكون من ثلاثين طفلاً وثلاثين طفلة (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ١٠,٢ سنة، والانحراف المعياري = ١,٣٦). والأطفال المكفوفين المكونة من ثلاثين طفلاً وثلاثين طفلة (المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٠,٣٧ سنة، الانحراف المعياري =

١,١٤) ، وأخرى ضابطة تتكون من ثلاثين طفلاً وثلاثين طفلة من العاديين (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٩,٨٥ سنة، والانحراف المعياري = ١,١٢). وقد اختيروا من بعض مدارس النور والأمل والتربية الفكرية والعامة بمدينة القاهرة، وانتهت النتائج إلى أن الذكور الصم والمكفوفين والعاديين أكثر ميلاً لإظهار السلوك العدواني، كما أن عينة المكفوفين والعاديين أكثر إظهاراً للسلوك الانسحابي، بالإضافة إلى أن عينة الإناث المتخلفات عقلياً والكفيفات والذكور العاديين أكثر توافقاً، وأخيراً، تبين أن الذكور الصم والمكفوفين بصرياً والعاديين، والإناث الصم والعاديات أكثر ميلاً لإظهار السلوك العدواني السلبي، وعليه، تحقق هذه النتائج صحة الفرض جزئياً في عدم وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس وأنواع الإعاقة المختلفة على بعض السلوكيات اللاتوافقية. وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة، بالإضافة إلى اقتراح بعض البحوث المستقبلية.